# وقائع
# مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة
# في الدورة الرابعة والخمسين
# ١٩٨٨

للدكتور عدنان الخطيب
(عضو المجمع)

انعقد مؤتمر مجمع اللغة العربية في دورته ، الرابعة والخمسين ، بمدينة القاهرة في المدة الواقعة من ٤ من رجب الموافق ٢٢ من شباط (فبراير) حتى ١٨ من رجب سنة ١٤٠٨ هـ الموافق ٧ من آذار (مارس) سنة ١٩٨٨م ، عقد خلالها اربع عشرة جلسة بما فيها الجلسة الختامية .

وفيما يلي عرض موجز لما دار في المؤتمر من بحوث وما انتهى إليه من مقررات :

## أولا : جلسة الافتتاح

عقدت جلسة الافتتاح في قاعة المجمع الكبرى برياسة الدكتور ابراهيم مدكور رئيس مجمع اللغة العربية ، وقد شهدها لفيف كبير من العلماء والادباء ورجال الفكر والاعلام ، إضافة الى أعضاء المجمع ، وفيما يلي موجز لما تم فيها :

١ ـ كلمة الدكتور أحمد فتحي سرور وزير التعليم

استهلها بالترحيب بأعضاء المؤتمر **وبالوافدين منهم خاصة من الأقطار العربية الشقيقة أو الدول الأجنبية الصديقة** ، ثم تحدث عن ماضي اللغة العربية يوم سادت العالم المتحضر إلى أن أدركها الجمود حيث دهمها الاحتلال الأجنبي **ووقع العرب فريسة الفرقة والتخلف** .

ثم تحدث السيد الوزير عن انشاء مجمع اللغة العربية ، مشيدا بجهوده في خدمة العربية واغنائها ، معددا ما نشره من اعمال ، مهنئا إياه على جهوده القيمة النفسية .

٢ ـ كلمة الأستاذ الدكتور إبراهيم مدكور رئيس المجمع

استهلها كذلك بالترحيب بالأعضاء الوافدين على مصر الذين يدركون مدى شعور إخوانهم في مصر وحرصهم على لقائهم والإفادة من بحثهم ودرسهم .
ثم تكلم السيد الرئيس عما يقوم به مجلس مجمع القاهرة من بحوث ودراسات **لعرضها على المؤتمر لكي تستكمل وضعها القانوني** .

وعرض أخيرا أسباب اختيار موضوع **«لغة الاعلام»** ليكون الموضوع الأول لبحوث هذه الدورة ، مختتما كلمته بقوله : « . . إنه قد انقضى الزمن الذي كانت تعد فيه إذاعة القسم العربي بالاذاعة البريطانية النموذج الأمثل للإذاعة السليمة الواضحة ، لقد **وصلنا في كثير من إذاعاتنا العربية الى درجة لا تقل عن الإذاعة البريطانية ان لم تزد عليها»** .

٣ ـ كلمة الاستاذ عبد السلام هارون الأمين العام للمجمع

وقد استهلها بقوله «ما اجتمعنا اليوم ، وما نجتمع كل عام للحج الى هذا المؤتمر الا لنجمع قلوبنا المتزامنة في نبضاتها ، وعقولنا المتناسقة في خلجاتها ، وآمالنا المتساوية في أهدافها على خير ما يجمع هذا كله ، وهو الجلوس في مؤتمرنا

للتشاور ، يعلو فيه الحق ، ويندحر الباطل والشك . اخلاص النية ومسارعة الى انتهاج أقوم السبل في خدمة لغتنا الخالدة وأنتم صفوة العلماء ونخبة الرجال ، **الذين يمثلون ثقافة بلدهم أصدق تمثيل ، كما يمثلون غرة العلم ، وسلطان الخلق النبيل»** .

وبعد أن أفاض السيد الأمين العام بالحديث عن أهمية المؤتمر السنوي وعن جهود المشتركين فيه وما يعود على العربية من جليل الفوائد بمحاوراتهم ، والأبحاث التي تدور فيما بينهم ، أكد أن القرارات التي يتخذونها **«هي وليدة الشورى والتحقيق الجماعي ، إنما تستمد شرعيتها من هذا المؤتمر الذي هو بمثابة المحكمة العليا التي لها السلطان الاعلى** ، ولافضل هنا لرأي على رأي إلا بما ينال من إجماع أو ما يحظى به من رضوان» .

ثم سرد السيد الأمين العام ملخص وقائع دورة المؤتمر السابقة ، وعرض أعمال مجلس مجمع القاهرة التي أقرّ عرضها على المؤتمر في جلساته المقبلة ، معددا **ماانتهى طبعه من كتب لغوية محققة ومعجمات علمية وأعمال مجمعية مختلفة** . ذاكرا اسماء العلماء الذين ضمهم المجمع الى صفوف اعضائه **بدلا من الراحلين الذين افتقدهم** .

وبعد ان رحب السيد الأمين العام بجميع المشاركين في جلسة الافتتاح ختم كلمته بتحية الأخوة الوافدين من مختلف أقطار الوطن العربي متمنيا لهم سلامة العودة الى أوطانهم مرسلا أطيب امنيات الصحة والعافية للزملاء الذين حالت ظروف طارئة دون حضورهم .

٤ ـ **كلمة الدكتور أسحاق موسى الحسيني عضو المجمع من (القدس)** باسم الأعضاء الوافدين من مختلف الأقطار العربية .

وقد استهلها بقوله : «أحييكم أطيب تحية واستأذنكم في التعبير عن مشاعرنا جميعا في لقائنا الرابع والخمسين لمجمع اللغة العربية في القاهرة»

ثم تكلم عن مزايا المؤتمر السنوي الذي «ينعقد عاما بعد عام **متحديا المحن** التي

**ألمت بالبلاد العربية وما أكثرها ، إيمانا بأن رابطة اللسان هي العروبة الوثقى التي يجب علينا جميعا أن نحافظ عليها» .**

ثم عرض للتحديات التي واجهتها اللغة العربية وللمحن التي أصابت الوطن العربي ، خاتما كلامه بقوله : « . . . . ألا انني لعاجز وفي اللسان عقدة ، وفي القلب جذوة ، وفي العين دمعة ، **ولكني أصمت لتظل فرحتنا بهذا اللقاء غلابة على كل ما في القلب من حزن» .**

## ثانيا : المصطلحات العلمية

درس المؤتمرون وناقشوا ، أثناء جلساتهم اليومية ، المصطلحات العلمية والاجتماعية والفنية التي وضعتها اللجان المختصة وأقرها مجلس المجمع ، **وقد وافقوا على أغلبيتها بالاجماع وعلى بعضها بالأكثرية أو بعد ادخال تعديل عليها .**

وبلغ مجمع المصطلحات التى عرضت على المؤتمر ٣١٧٢ مصطلحا موزعة بين مختلف العلوم والفنون على الشكل التالي :

| | |
|---|---|
| ٢٤١ | مصطلحا في الجغرافية |
| ١٠٧ | مصطلحا في الفيزيقا |
| ٧١٤ | مصطلحا في النفط |
| ٧٠ | مصطلحا في علم النفس |
| ٨٥ | مصطلحا في التربية |
| ٧٩ | مصطلحا في الفلسفة (المنطق الرمزي) |
| ٢٢١ | مصطلحا في الرياضيات |
| ٨٩٦ | مصطلحا في العلوم الطبية |
| ٣٢٨ | مصطلحا في القانون (قانون العقوبات) |
| ٢٣٨ | مصطلحا في الكيمياء والصيدلة |
| ١٦٣ | مصطلحا في الاقتصاد |
| ٣١ | مصطلحا في التاريخ والآثار |

## ثالثا : البحوث والدراسات

استمع المؤتمرون ، أثناء انعقاد المؤتمر ، إلى عدد من البحوث والدراسات المتخصصة ، ألقاها أعضاء المجمع وكانت غالبيتها تدور حول «لغة الاعلام» وفيما يلي عرض موجز لما ألقي من بحوث ودراسات مع أهم ما دار حولها من تعليقات أو مناقشات :

### ١ ـ المعجم الوسيط
### على هامش الدورة الماضية

بحث ألقاه الدكتور عدنان الخطيب عضو المجمع من سورية ، استهله بقوله : «كان مؤتمر الدورة الثالثة والخمسين غنيا بالبحوث التي ألقيت فيه ، غنيا بالافكار والمقترحات التي وردت في تلك البحوث . واذا كان الكلام على «المعجم العربي» قد استحوذ على الغالب منها ، فان الفكر التي جاءت على لسان الزملاء الأجلاء ، دلت على ما يجيش في صدورهم من حب بالغ للفصحى ، ورغبة عارمة في رؤيتها تئد ما يزاحمها من لهجات وتقضي عليها ، وكلهم يأمل في أن يقوم المجمع الموقر بالدور الكبير في تحقيق رغباتهم .

لقد كان الوقت المخصص لمناقشة تلك الفكر والآراء وللتعليق عليها أضيق من أن يفي بما تستحقه من عناية بها ومناقشة ما فيها واقرار الممكن منها ، وخاصة لأنها كانت واسعة مترامية الأطراف ، عميقة بعيدة الاغوار ، يحمل بعضها طموح الشمال في أن يرى «المعجم العربي» غدا سجلا يضم شتات ما في الحضارة العربية الإسلامية من ألفاظ وكلمات ، ويحمل بعضها الآخر آمال الجنوب في أن يكون ما يعنى به «مجمع اللغة العربية» معجما عصريا ينهض بالعربية السليمة ، خلوا من الحوشيّ المستغرب والعامي المبتذل ، وفي جميع هذه الآمال والأفكار خير الفصحى التي نريد .

غير أني أرى ان جميع ما عرض علينا من أفكار ومقترحات لا يمسّ شغاف

العمل الذي نجح مجمعنا في تحقيقه ووضعه بين أيدي الناس ، الا وهو المعجم الوسيط» وهو انجاز هام يسجل اخراج المجمع له في طبعات ثلاث بمداد الفخر» .

ثم تكلم الدكتور الخطيب عن نقده للمعجم الوسيط منذ صدرت طبعته الأولى سنة ١٩٦٠ الذي كان مضمون كتابين له طبع الاول منهما بدمشق وطبع الثاني في القاهرة ، وأردف يقول :

«فإن نقدي لم يكن ليتضمن أي انتقاض من جهود المشرفين عليه والقائمين على اخراجه ، إنما كان النقد طلبا للاصلاح وسعيا وراء الكمال ، خدمة للفصحى ، وهي الهدف الأول لنا ،وكلنا خطّاء وخير الخطائين من يعمل على إتقان عمله .

وأنا اليوم أعرض عليكم بعض الملاحظات حول «المعجم الوسيط» ممهدا لها بكلمة عن أثر علوم اللسانيات على ما يكتب عن المعجم الوسيط مع وشل مما كتب .

ثم عرض الباحث على المؤتمرين بعض الملاحظات الجديدة على «المعجم الوسيط» ممهدا لها بكلمة من علوم حديثة النشأة تسمى «اللسانيات» وعن المقبول من أهدافها ، ثم ختم كلمته بقوله :

«أما إن كان من أهداف اللسانيات تطويع العربية للمبادىء المستنبطة من دراسات لغات اجنبية ، فإننا نرفض ذلك ما دام يتنافى مع مميزات العربية وقواعدها التي تختلف عن أصول وقواعد اللغات الأجنبية .

وكل من يظن أن بامكانه تطويع العربية الى أساليب مستنبطة من قواعد تقبلها اللغات الأجنبية ، خارج الحدود التي يقرها مجمع اللغة العربية ، يظن خطلا ، ولو ادعى أنه يعمل على تأهيل العربية للانتشار الواسع . أو تسهيل ترويضها على التنميط أو (التبرمج) والادخال في الحاسبات الالكترونية أو في (بنوك) المعلومات أو المصطلحات العلمية والفنية حتى تماشي لغات العالم المتحضر» .

ثم قال الباحث :

«ان نفرا من شباب تونس اللامعين أمضوا شطرا من حياتهم في أوربة وعلى

الغالب في فرنسة ، وتخصصوا باللسانيات التي استولت عليهم جدتها وطرافتها ، ففكروا بأن النهوض بالعربية يمكن أن يتم عن طريقها ، فكونوا حلقة منهم باسم «جمعية المعجمية العربية بتونس» وكان من أهم انجازاتها اخراج «مجلة المعجمية» الذي صدر العدد الثاني منها في اواخر عام ١٩٨٦ ، كما قامت الجمعية بعقد ندوات علمية وانهت طباعة وقائع ندوتها الأولى التي عولج فيها «اسهام التونسيين في اثراء المعجم العربي» كما نشرت عددا من بحوث افرادها ومؤلفاتهم .

ان اللولب في هذه النهضة وكاتب أكثر بحوثها طرافة هو صديقي وزميلنا الدكتور محمد رشاد الحمزاوي» .

ثم أردف يقول :

«يقدم زميلنا الدكتور الحمزاوي عمله في كتابه «من قضايا المعجم العربي» بقوله : « . . . نعتمد فيه بالخصوص على معطيات من اللسانيات الحديثة ، فاستندنا إليها لنقرأ المعجم العربي القديم أو الحديث قراءة لاستقراء محاولاته الجريئة تنظيرا وتطبيقا . . » .

ثم بين الباحث كيف قارن الدكتور الحمزاوي بين «المعجم الوسيط» و «المنجد» قائلا : « . . ان المعاجم العربية الحديثة لا سيما المنجد والمعجم الوسيط ، يعتبران انهما موجهان الى الأدباء والمثقفين والطلاب . . . ـ إلى أن يقول ـ : . . . لا شك أن المعجم الوسيط قد جدد كثيرا بالنسبة «للمنجد» فيما سنراه في مناسبات عديدة ، وصحيح أنه يستمد قوته من مجمع عربي ، وهو مجمع اللغة العربية الذي يدعو الى اجماع لغوي عربي ، إلا أن هذا الموقف لا يخلو من مذهبية تعتبر أن وضع المعجم من حق العرب المسلمين وليس من حق العرب المسيحيين لأن «العربية لا تتنصّر» ، قولة قالها الثمينيّ ، وردد معناها المعجم الوسيط في مقدمته . . » !؟

ثم قصّ الباحث خبر ندوة أقامتها «جمعية المعجمية بتونس تحت شعار «إسهام التونسيين في اثراء المعجم العربي «وحضرها وزير كان مسؤولا في العهد الذي

غبر ، فقال يثني على الجمعية إنها : الجمعية الأولى من نوعها في العالم العربي ، تؤسس في وقت تتزايد فيه الحاجة الى العناية بقضايا اللغة العربية التي ما انفكت تواجه التحديات الكبيرة ، ولا شك أن من أهم مجالات اللغة مجال المعجمية . . »

ثم تكلم السيد الوزير عن تيّار تأليف المعاجم في الأقطار العربية وعن حركة الاحياء اللغوي ، فانتهى إلى أن قال : « . . ولكنه إحياء متعثر لأن المحدثين قد ركنوا الى تقليد القدامى فتسارعوا الى مناهجهم القديمة يطبقونها وإلى معاجمهم القديمة يتقون من مادتها انتقاء لم يخضع في معظم الأحيان للمنهجية العلمية ولمقتضيات العصر الحديث ، فكانت المعاجم الحديثة لذلك في معظمها صورا مصغرة للمعاجم القديمة فيها نفس نقائصها وعيوبها . . ) . . ولم يكتف الوزير ، الذي كان مسؤولا ، بما قال ، بل أخذ يتحدث عن سبب تأخر المنهجية العلمية عند العرب قائلا : ( . . هو أن نظرة العرب ، حتى في القديم ، الى اللغة العربية هي نظرة تقديسية تعتبر أن ما وصلته اللغة العربية انما هو شيء كامل لم يخضع الى التطور بالمعنى الشامل . . ) .

وقال الباحث تعليقا على كلام السيد الوزير :

أنا لا أستغرب هذا الكلام من وزير مسؤول كان في عهد سادت فيه عند كثير من المثقفين قوله : «كن تونسيا وتكلم بأيّ لغة شئت»[1] .

وبعد أن أكد الباحث على أنه ليس كل ما كتب ويكتب من نقد للمعجم الوسيط يعد لغوا لا قيمة له قال : يجدر باللجنة المشرفة على المعجم الوسيط أن تتدارسه حتى اذا ما وجدته صحيحا ، أقرت الأخذ به في الطبعة التالية» ثم ضرب امثلة عما يراه جديرا باللجنة المذكورة الأخذ به ،نقتطف منها المثلين التاليين :

١ ـ لفظة تبحث عن هوية

كان المجتمعون في ندوة علمية بصدد انتخاب لجان تتقاسم العمل الموكول إليهم ، فاذا بأحدهم يسأل : هل لفظة لجنة ، عربية النجار ؟

(١) انظر تحطيم هذه المقولة من قبل الزميل محمد ابو القاسم كرو في مجلة العمل التونسية تونس ١٩٨٧ .

فتصدى آخر ورد عليه قائلا : **الكلمة ذات جذر صحيح ومعانيه عديدة** ، ولفظة «لجنة» تدل على معنى اصطلاحي يطابق المعنى الذي يهدف الانتخاب اليه ـ وأردف ـ لدعم عربية الكلمة ـ قائلا : **الكلمة كثيرا ما ترد في جلسات مجامع اللغة العربية وتدون في محاضرها** ، وكل مجمع منها لديه أكثر من لجنة .
فانبرى السائل الأول بقوله : ما بال المعجم الوسيط إذن ، يصف الكلمة بأنها (مولدة) ، لأنها لو كانت فصيحة صحيحة لرفع رمز التوليد من التعريف بها أو استبدله على الأقل برمز يدل على ان المجمع قد أقرها ؟

وهذا الحوار دفعني للعودة إلى المعجمات انظر فيما ذكرته عن الكلمة فوصلت إلى مايلي :

إن أشمل ما دونته المعاجم جاء في التاج شرحا لما ذكره الفيروز آبادي في القاموس ، وزبدة ما في التاج هي :
(اللجن : اللحس) كذا في النسخ والصواب الحبس ، وكل ما حبس في الماء فقد لجن . .
و(اللجنة) بالفتح (**الجماعة يجتمعون في الأمر ويرضونه** . .)
وقال الشيخ أحمد صاحب (متن اللغة) ما نصه :
واللجنة : الجماعة يجتمعون في الأمر ويرضونه «وضبطها صاحب التكملة بضم اللام» .

وتستعمل في فريق من المجلس يختص فيه البحث ببعض أعماله «**استعمال مولد حديث عثماني**» وقد اطلقها مجمع دار العلوم على ما يعرف (بالقومسيون) . اهـ .

ومن الطريف أن تعريف الكلمة جاء في الجزء السادس من كتاب (التكملة والذيل والصلة) للصاغاني الذي أخرجه مجمعنا الموقر سنة ١٩٧٩ بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم رحمه الله ومراجعة أستاذنا الجليل الدكتور علّام ، بالنص الآتي :

اللّجنة : **الجماعة من القوم يجتمعون في الأمر ويروضونه (أو يُرَوّضُونَه فالكلمة** غير مشكولة) .

ولم يعلق المحقق على التعريف بغير الإشارة إلى أنه جاء في نسخ أخرى مخطوطة (ويروضونه) **وهل في معاجم اللغة عن راض الأمر يروضه رياضة وروّضه ترويضا غير معنى ذلله وروّاه ، وهل مهام اللجان غير تذليل صعاب ما يعرض عليها واروائه بالبحث والدراسة واستخلاص النتائج ؟**

٢ ـ العامية مقبولة بشروط

أثيرت في الدورة الماضية مسألة احتواء المعجم الوسيط بعض الكلمات العامية وأنا لا أرى ضررا في أن يثبت المعجم أي كلمة عامية دارجة على ألسنة الناس ، شريطة النص على عاميتها ، ومن المستحسن أن يشار في تعريفها الى الكلمة الفصيحة التي يمكن أن تحل محلها ، أما أنْ يُغْفَلَ النصُّ على عاميتها ، فهذا يؤذي العربية ، فكيف إذا رافق التعريف بها مايضعف هويتها كما حدث في تعريف كلمة (الشّبّورة) فقد نص الوسيط على أنها الضباب في الصباح ، وأَلْحَقَ بالتعريف قوله (محدثة) مما أدى إلى تسرب الكلمة إلى أكثر من قطر عربي على لسان بعض المذيعين وعلى أقلام بعض المحررين واذا كان تعريف الكلمة بضباب الصباح غير وافٍ فتمكن الاشارة الى كلمات كثيرة عربية صحيحة مثل (الهيدب والدّجن والحبّي والمسف) .

## ٢ ـ لغة الاعلام

بحث ألقاه الشاعر **الأستاذ حسن عبد الله القرشي عضو المجمع المراسل من المملكة العربية السعودية** الذي استهل بحثه بقوله : «كان الاعلام وتفرعاته ـ وما زال ـ أحد العوامل المهمة التي ترتكز عليها الأمم في إظهار الوجه الحسن لتراث الأمة ورصد مراحل تطورها وإبراز ما هي عليه من عزة ومنعة وما تتمتع به من حاضر مرموق وما ينتظرها من مستقبل باهر» .

وبين المحاضر كيف تطور الإعلام في العصر الحديث ، وقد أصبح له خبراء ومستشارون ، وأسست لتدريس فنونه جامعات وكليات متخصصة كما أنشئت له وزارات في كثير من الدول ترصد لها أموال وافية . أو أقيمت له مؤسسات وشركات تضم آلاف الفنيين والمختصين يعملون في مختلف الحقول ، كما أصبحت للإعلام ركائز قوية من صحافة وإذاعات ومكتبات تضم الآلاف من المتخصصين في مجالات الثقافة والفكر والفن يعملون ليل نهار في سبيل نجاح المرفق الذي يقومون عليه .

ثم تكلم الباحث عن لغة الاعلام الناجحة مصنفاً اللغة الى طبقات تتناسب مع كل وسيلة من وسائل الاعلام . . وقال : «وإذا كانت اللغة هي الوسيلة للإعلام فإن مضمون الإعلام ذاته يجب أن يكون مضموناً صادقاً ، فلا ينبغي أن يكون مثلاً أداة طيعة للأهواء أو تزييف حقيقة أو الدعوة إلى مبدأ هدام أو الترويج لسلعة تافهة» .

وبعد أن أكد الباحث على ضرورة أن تكون لغة الإعلام لغة فصحى ميسرة ختم بحثه بقوله : «فتحري الحقائق المجردة ورصد الوقائع الثابتة هما الأداء الصحيح للإعلام الناجح» .

## ٣ ـ لغة الاعلام

بحث مطول أعده وألقاه الدكتور تمام حسان عضو المجمع من مصر استهله بقوله :

«لعل أوضح ما في الإعلام أنه دعوة إلى قبول أمر بعينه ومحاولة للاقناع بصدق دعوى لم يقم على صدقها دليل سابق . من أجل هذه الدعوة وتلك الدعوى تصاغ اللغة بكيفيات خاصة في تراكيبها وأساليبها وفي أفكارها ومعانيها وفي بوحها وكتمانها في تصريحها وتلميحها وإيمائها بما لم يقل ، وفي مخاطبتها للعقل حيناً وللعاطفة حيناً آخر . وسنلم إلماماً دقيقاً فيما يلي بشيء من خصائص لغة الإعلام من حيث : العلم والتكنولوجيا والفن . . . الإعلام المنطوق والإعلام المكتوب ـ الحرب الباردة» .

وبعد أن تكلم الباحث عن كل واحدة من هذه الخصائص مسترشداً بوظيفة الإعلام والغاية منه وبالسائد من الأساليب السائدة في العصر الحديث وبتأثير لغة السياسة على لغة الإعلام من حيث الاتجاه إلى التراكيب التي تتحمل أكثر من معنى أو اللجوء إلى التكرار والالحاح أو اصطناع أساليب المداورة والمغالطة أو رواية ما يقوله الآخرون أو اسلوب الإيحاء والإيماء أو التعريض .

ثم فصل الباحث القول عن لغة الإعلام في مخاطبتها العقل أو في مخاطبتها العاطفة واستخدامها أنواع الفنون كالأناشيد والتمثيليات والبرامج الوطنية وغير ذلك ممّا يتناسب والدافع إليه .

ثم أنهى الباحث كلامه عن الثورة الجامحة في العلم والتكنولوجيا وانعكاس ذلك على وسائل الإعلام من حيث قدرتها على التبليغ واكتساحها لحواجز الزمان والمكان قائلاً : «**يصدق ذلك على الصحافة كما يصدق على الإذاعة والتلفزيون والفيديو والسينما والمسرح والأغاني والصور والملصقات والتماثيل** وما عسى أن يكون وسيلة من وسائل التبليغ الأخرى» .

ثم ختم الباحث حديثه بقوله :

«. . . تلك هي لغة الإعلام : **سم وترياق ، صدق ونفاق ، نصر وعدوان ، جمع وتشتيت** ، ولها بعد ذلك ما لغيرها من أنواع النشاط اللغوي فهي تحتمل **الصحة والخطأ ، والجمال والقبح ، ومخاطبة العقل أو مخاطبة العاطفة والوجدان** ، ثم تبوح وتكتم وقد تكتم إذ تبوح ، وباختصار هي **الإنسان نفسه بخيره وشره**» .

## ٤ ـ اللغة والنحو في فكر الفارابي الفيلسوف

بحث جيد أعده **الدكتور عبد الكريم خليفة عضو المجمع من (الأردن)** استهله بالتعريف بالفارابي فقال هو : (أبو نصر محمد بن طرخان الفارابي الفيلسوف ، وسمي بالفارابي نسبة إلى مدينة فاراب من حواضر مدن الترك وراء نهر سيحون قريبة

من كاشغر إحدى المدن العظام في تخوم الصين . وكان مولده في فاراب حوالي ٢٥٩هـ ونشأ وترعرع وقضى وقتاً غير قصير فيها» .

وتكلم الباحث عن الحياة العلمية في مدينة فاراب وأن أبا نصر عاصر فيها لغويَّيْنِ مشهوريْنِ هما : إسحاق بن إبراهيم الفارابي صاحب ديوان الأدب والجوهري صاحب الصحاح وأنه انتقل إلى بغداد ما بين عامي ٣٠٦ و ٣٠٨هـ ثم رحل إلى حلب والتقى بسيف الدولة سنة ٣٣٤هـ ثم إنه رحل إلى دمشق وقد توفي سنة ٣٣٩ كما تشير إليه معظم الروايات .

ثم تحدث الباحث عن أثر التكوين اللغوي والتمكن من العربية في حياة الفارابي العلمية والفكرية ، اللذين أديا به إلى صياغة ما يمكن تسميته بـ (**النظرية المتكاملة في اللغة بجوانبها المختلفة**) موجهاً اهتمام الباحثين إلى أهمية دراسة الجانب اللغوي بعامة والنحوي بخاصة في فكر الفارابي الفيلسوف .

وعرض الباحث إلى تقسيم العلوم عند الفارابي في كتابه المسمى «احصاء العلوم» ناقلاً عنه قصده من تأليفه إذ قال : «**قصدنا في هذا الكتاب أن نحصي العلوم المشهورة علماً علماً ، ونعرّف جلّ ما يشتمل عليه كل واحد منها ، وأجزاء كل ما له منها أجزاء ، وجلّ ما في كل واحد من أجزائه ، ونجعله في خمسة فصول**» .

ثم عرض الباحث المبادىء والأفكار التي أوردها الفارابي في كتابه الملمع إليه وفي فصوله الخمسة التي جزأه إليها موجهاً عنايته إلى آراء الفارابي في علم النحو وهو يسميه «**علم قوانين الألفاظ**» ، وقد شغل مكانة بارزة في نظرة الفارابي إلى اللغة معتبراً وجود قواعد النحو ضرورة للتعلم واجتناب اللحن وذلك إلى جانب الدربة بحفظ الأشعار والخطب والاستكثار من روايتها . . .

ويختم الباحث حديثه بقوله :

«والخلاصة ، فإننا نجد أنفسنا أمام نظرية لغوية متكاملة وضع الفارابي الفيلسوف الخطوط الرئيسية لبنيتها الأساسية . فقد تحدث عن «علم اللسان» العام

وعن أصوله العلمية التي تشترك فيه ألسنة الأمم المختلفة . ونظر إلى اللغة نظرة كلية ومتكاملة . وإن هذه العمومية التي رآها في بنية علم اللسان العام قد وجدت طريقها في منهجه العلمي عندما تحدث عن الأجزاء السبعة العظمى التي رأى أن علم اللسان ينقسم إليها . وتوقف وقفة متأنية وعميقة عند «علم النحو» سواء ما كان منه عاماً ومشتركاً بين ألسنة الأمم المختلفة أم ما كان نحو لسان من الألسنة لأمة من الأمم وكان تأكيده العلاقة العضوية بين اللغة والفكر وبين الألفاظ ومدلولاتها سمة مميزة لنظريته اللغوية ، وربما لا نعدو الصواب إذا قلنا إننا نلمس عنده أصول النظرية الحديثة التي مؤداها أن الإنسان يفكر من خلال اللغة وأن وضوح اللغة دليل على وضوح الفكرة وبالتالي فإن سلامة اللغة ودقة التعبير ترتبطان ارتباطاً وثيقاً بسلامة التفكير . وكان الفارابي في كل ذلك يبحث عن أمثلة في اللغة العربية ، ويشير أيضاً إلى نظائرها في اللغة اليونانية ، من أجل توضيح الفكرة وتقريبها إلى أذهان المتعلمين» .

## ٥ ـ لغة الوثيقة الدبلوماسية في المغرب بين التأثير والتأثر بالنسبة للغات الأخرى

بحث ألقاه الدكتور عبد الهادي التازي عضو المجمع المراسل من المغرب استهله بقوله : «لقد ظلت اللغة العربية هي اللغة الرسمية الوحيدة في ديار المغرب منذ أن احتضن المغاربة الدين الإسلامي . . . وهكذا كان البدء بالتعريب يعطي الأولوية ، حيث وجدنا أن الدول الحاكمة في المغرب تعتمد اللغة العربية في دواوينها ومراسلاتها الدولية وفي سائر الأجهزة التابعة لما نسميه اليوم بالإدارة المركزية .

وبهذا حافظ المغرب بضراوة على الحرف العربي ولم يرض بديلاً به طوال تاريخه الطويل . . .» .

وتحدث الباحث بعدئذ عن اعتماد المغرب على اللغة العربية كان برغم عن توافر عدد من التراجمة في جميع عصور الدول المغربية المختلفة ، كما تحدث عن الملوك المغاربة الذين كانوا يتكلمون لغة أجنبية ويشجعون على تعلمها ذاكراً بأن

التاريخ الدبلوماسي سجل : «إن أحد سفراء السلطان مولاي إسماعيل لدى شارل الثاني ملك انكلتره كان يقول الشعر باللغة الانكليزية» .

كما أكد الباحث على **أن حرص الدبلوماسية المغربية على التخاطب باللغة العربية كان قضية مبدأ** ، وأتى على ذكر ما استطاع الحصول عليه من الوثائق التاريخية التي تتضمن عدداً من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية وكثيراً من الرسائل المتبادلة بين ملوك المغرب وملوك ورؤساء الدول الأوروبية والأمريكية ، كما أشار إلى **أن الحرف العربي قد طوّع في بعض العصور المغربية لأداء الرسائل بالرموز السرية** .

وأشار الباحث إلى أثر اعتماد ملوك المغرب على الدبلوماسية باللغة العربية إلى سعي الدول الأجنبية على تشجيع اتقان العربية وللاحتفاظ بمن يعرفونها معرفة جيدة ، وأضاف قائلاً : **«وجدنا المغرب يرفض الرسائل الواردة عليه من أوروبا بل ومن تركيا إذا لم تكن مصحوبة بترجمة لمضمونها»** .

ثم تكلم الباحث عن أثر اعتماد ملوك المغرب على العربية في العلاقات الدبلوماسية وفي أثر العربية على لغة هذه العلاقات وتأثرها بها، ثم أفاد **بأنه عاكف على استخلاص تلك الآثار وجمعها في معجم** قائلاً : «وستكون خطتي في هذا المعجم أن أوزعه على خمسة فصول :

الأول : للمفردات العربية التي دخلت في الاستعمال الدولي .
الثاني : المفردات الأجنبية التي دخلت الوثيقة الدبلوماسية المغربية .
الثالث : الطرق والأساليب التي تأثر بها طرف ما بالطرف الآخر .
الرابع : المصطلحات والألفاظ العامية المستعملة في الوثيقة المغربية لتقريب الشقة .
الخامس : الأمثال والتعابير التي لها صيغة دولية ، والتي ترددت فيها أعلام جغرافية أو شخصيات أجنبية» .

ثم استعرض الباحث نماذج من المفردات العربية التي يعكف على ادخالها في المعجم الذي يعده ذاكراً أن الوثيقة الدبلوماسية في المغرب القديم والحديث تحتفظ

«بكتابة الأرقام على الطريقة التي عرفت في الموسوعات العالمية باسم (الأرقام العربية) وكان من أقدم المخطوطات التي حملت هذه الأرقام المعروفة بالقلم الغباري هي مخطوطة ابن الياسمين المتوفى سنة ٦٠٠ [٢] .

## ٦ ـ أثر الشئون الاجتماعية في خصائص اللغة وتطورها بوصفها أهم وسيلة للإعلام

بحث مطول أعده وألقاه الدكتور علي عبد الواحد وافي عضو المجمع من (مصر) استهله بقوله : «تتأثر اللغة في خصائصها وتطورها بعوامل كثيرة ، يرجع أهمها إلى الشئون الاجتماعية ، وهي التي تتمثل في حضارة الأمة ونظمها وعاداتها وتقاليدها وعقائدها ومظاهر نشاطها العملي والعقلي ، وثقافتها العامة واتجاهاتها الفكرية ومناحي وجدانها ونزوعها ، وهلم جراً . . . . . » .

وأخذ الباحث يشرح أثر العوامل المشار إليها في خصائص اللغة وتطورها ، الموضوع الذي سبق له أن عالجه في الفصل الأول من كتابه القيم «اللغة والمجتمع» وجاء هنا بزيادات وإضافات جديدة ، أعطت البحث جدة وطرافة .

ابتدأ الباحث حديثه عن أثر انتقال الأمة من البداوة إلى الحضارة بتهذيب ألفاظها وبسمو أساليبها ومرونة تعابيراتها وضرب مثلاً بألفاظ ذلك البدوي الذي لم يسعفه خياله وهو يمدح الأمير إلا بمثل قوله :

أنت كالكلب في حفاظك للعهـ ـد وكالتيس في قراع الخطوب

---

(٢) إن الأرقام المنتشر استعمالها في جميع أقطار المشرق العربي واغلب البلاد الاسلامية والمشتهرة بالأرقام (الهندية) لم يستطع أحد اثبات عجمتها ، فهي عربية المنشأ قديمة الاستعمال عربية التطور ثلاثم لينونة الحرف العربي ـ كما اثبتنا كل هذا فيما كتبناه عنها ـ فمن خطل الرأي دعوة أبناء الأقطار المغربية أبناء الأقطار المشرقية إلى هجرها إلى الأرقام الغبارية بحجة داحضة هي أن الافرنج يطلقون على هذه الأرقام اسم (الأرقام العربية) لانهم أخذوها عن العرب في الأندلس .

وبالبدوي الذي عاش في بغداد فقال :

عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري

وتابع كلامه في بيان **أثر النشاط الاقتصادي في خصائص اللغة وتطورها وكذلك عما تؤثره كل من العقائد والتقاليد والسياسة والتشريع والقضاء والتربية والحياة الأسروية والميل إلى الحرب أو إلى الطرب أو الفنون .**

ثم تكلم الباحث عن اختلاف الناس في أصنافهم وطبقاتها وأثر كل ذلك في اختلاف مفردات اللغة التي يتكلم بها كل صنف أو طبقة في المجتمع .

ثم تكلم الباحث عن تطور مدلول الألفاظ والكلمات تبعاً لتطور الشئون الاجتماعية المحيطة بهذا المدلول ، وعن أسباب نشأة كلمات لم تكن موجودة ، أو عن تطور مدلول الكلمة الواحدة تبعاً لحاجة جديدة أو مستحدث جديد ، كما تكلم عن انقراض بعض الكلمات من الاستعمال لانقراض مدلولها أو الاستغناء عنه .

ثم تكلم الباحث عن صراع اللغات الناشيء **عن هجرة أو فتح أو احتلال وعن أثر لغة الأقوى في لغة الأضعف أو المتحضر في لغة الأقل حضارة أو لغة الأكثر عدداً في الأقل عدداً** مستشهداً بأمثلة من التاريخ القديم والحديث .

وختم الباحث حديثه بالكلام عن انقراض اللغات أو اللهجات والألفاظ بعوامل اجتماعية بحتة .

## ٧ ـ كناشة النوادر

الحلقة الثامنة من سلسلة الأحاديث التي عود **الاستاذ عبد السلام هارون المؤتمرين أن يمتعهم كل سنة بواحدة منها** تضم طرائف منتقاة من كتب التراث التي يعكف على تحقيقها ونشرها ، وتضمنت حلقة هذه الدورة عددا من النبذ نقتطف منها الطرائف التالية :

## أ ـ النصفيّة

الباحث في كتب التراث كثيرا ما يعثر على ألفاظ يمكن اطلاقها على مدلول الألفاظ الدخيلة أو المعربة بدلا منها ، وكم في العربية من كنوز يعوزها الباحث ، فمن ذلك ما عثرت عليه في كتاب «نكت الهميان في نكت العميان» للامام الصفدي في ترجمة علي بن أحمد بن يوسف بن الخضر[٣] ، **ان بعض أصحابه أهدى اليه** نصفية حسنة فسرقت من بيته ، فرأى شيخَه الامام مجد الدين شيخ القراء ببغداد في النّوم وهو يقول له : النصفية أخذها فلان وأودعها عند فلان ، اذهب وخذها منه ، فلما استيقظ ذهب الى هذا الرجل فَدَقّ عليه الباب فخرج اليه ، فقال : أعطني النصفية التي أودعها فلان عندك ، ودخل فأخرجها له فأخذها وذهب ولم يقل شيئا .

واوضح ان **المراد بالنصفية هنا ثوب يغطي نصف الجسد** وهو ما يقال له في الألفاظ الدخيلة «جاكت» أو «جاكتة» للرجال ، «وبلوز» أو «بلوزة» للسيدات .

فالاولى بلا ريب أن يستعمل فيها هذا اللفظ الصحيح الفصيح الذي سرعان ما يحتل مكانه الأمين في لغتنا العزيزة .

## ب ـ اللَّبَخَة

هي اللعبة الشعبية التي يسميها عامة أهل مصر **(التحطيب)** ، **وهي تسمية غير** سليمة ، وانما هي لعبة العصى ، فلم يرد الفعل حطّب في اللغة الفصيحة ، كما أن الحطب اسم لما أعد من الشجر شبوبا للنار من عيدان الشجر الدقيقة على حين تكون العيدان التي تتخذ لهذه اللعبة عيدانا غليظة صلبة تصمد للمضاربة .

وقد تطورت هذه التسمية ، أي التحطيب من تسمية قديمة صحيحة هي «اللبخة» واللبخ : شجر عظام كانت تنشر ألواحُهُ ويجعلها الملاحون في بناء السفن الضخمة فتلتحم بعد عام وتصير لوحا واحدا ، وهو غير شجر اللبخ المعروف الآن ،

(٣) نكت الهميان ٢٠٦ .

فان اللبخ الذي يذكر في هذا شجر ضخم أيضا له ثمر أخضر يشبه التمر حلو جدا إلا أنه كريه .

وقد وصف اللبخة المثمرة هذا عبد اللطيف البغدادي في رحلة الى مصر . ورآها ابن المكرم صاحب لسان العرب بجزيرة مصر الروضة ، كما في اللسان (لبخ) وجاء في حواشي النجوم الزاهرة [٤] : وشهدها المقريزي مثمرة ، ولم نسمع عنها شيئا بعد ذلك .

وفي الطبقات الكبرى للشعراني في ترجمة عثمان الحطاب المتوفى سنة نيف وثمانمائة : «**وكان شجاعاً يلعب اللبخة فيخرج له عشرة من الشطار ويهجمون عليه بالضرب فيمسك عصاه من وسطها ويردّ الجميع فلا تصيبه واحدة** [٥] قال الشعراني : «هكذا خَبَّرَ عن نفسه في صباه» .

وإذا أردنا أن نعرف أولية هذه اللعبة وجدنا جواب ذلك في النجوم الزاهرة في سنة ٧٤٦ اذ يقول ابن تغري بردى : «في أول ربيع الاول توجه السلطان (الملك الكامل) الى سرياقوس وأحضر الاوباش فلعبوا قدامه باللبخة ، وهي عصى كبار حدث اللعب بها في هذه الأيام ولما لعبوا بها قتل رجل رفيقه فخلع السلطان على بعضهم وأنعم على كبيرهم بخبز في الحلقة «يراد أجرى له جراية خبز» .

**فهذا ما كان من أولية هذه اللعبة التي لا تزال معروفة يمارسها أهل الريف في افراحهم وأعيادهم** ، وأصبحت من التراث الشعبي الذي يمارسه بعض الفرق الفنية في القاهرة والعواصم الكبرى .

## ج ـ المنجنيق

آلة من آلات الحرب الضخمة المتطورة . وهي كلمة معربة من الفارسية اختلف في تأصيلها ، فصاحب القاموس يذكر أن أصلها : (من جه نيك) أي ما

---

(٤) النجوم الزاهرة وحواشيها ١٠ : ١٢٨ .

(٥) لعب العرب لتيمور ٥٧ ورحلة عبد اللطيف البغدادي والخطط المقريزية .

أجودني : أما أدى شير في الالفاظ الفارسية المعربة فيذكر أن أصلها : (منجك نيك) ، وأن (منجك) معناه الارتفاع الى فوق ولا ريب أن الكلمة مأخوذة من الفارسية وان كان فرنكل واستينجاس ١٣٢٤ يذهبان الى أنها مأخوذة من اليونانية (ماجانون) واختلف في ضبطها بعد التعريف بين منجنيق ومنجنوق ومنجليق ، بكل هؤلاء نطق العرب .

ولعل اقدم نص وردت فيه الكلمة قول زفر بن الحارث لقد تركتني منجنيق ابن يعدل أحيد عن العصفور حين يطير ، وزفر هذا من التابعين كانت وفاته سنة ٧٥ ومن أقدم هذه النصوص ايضا قول جرير المتوفى سنة ١١٠ :

يلقى الزلازل أقوام دلفت لهم
بالمنجنيق وصكا بالملاطيس

الملاطيس جمع ملطاس ، وهو حجر ضخم يدق به النوى .

وقد اشتق العرب المنجنيق فعلا فقال أحد الأعراب في جواب لأبي عبيدة كانت بيننا حروب عون ، تفقأ فيها العيون مرة نجنق ومرة نرشق .

وقال العرب كذلك جنقونا بالمجانيق تجنيقا ، أي رمونا بأحجارها . ومن ذلك أيضا الجنق : أصحاب تدبير المنجنيق ، وقالوا أيضا : مجنقوا المنجنيق وجنقوه ، أي استعملوه . ومهما يكن من أمر تأصيلها وما يدور حولها من مباحث لغوية فان المراد بها انها آلة حربية ضخمة لرمي الحجارة الضخمة كانت تستعمل في الحروب مماثلة للمدافع التي تستعملها الجيوش في عصرنا هذا .

واول الأخبار في استعمالها في الاسلام كان في سنة ٧٢ من الهجرة أيام حصار الحجاج لعبد الله بن الزبير بمكة .

وقد حج بالناس في تلك السنة الحجاج بن يوسف إلا أنه لم يتمكن من الطواف بالكعبة ولا سعى بين الصفا والمروة ، منعه ابن الزبير من ذلك . وكذلك لم يتمكن ابن الزبير ولا اصحابه من الوقوف بعرفة ولم يرموا الجمار فبطل حج الفريقين جميعا .

وحج ابن عمر تلك السنة ، وأرسل الى الحجاج ، ان اتق الله واكفف هذه الحجارة عن الناس فانك في شهر حرام . **وقد قدمت وفود الله من أقطار الارض ليؤدوا فريضة الله ، وان المنجنيق قد منعهم من الطواف** . فبطل الرمى حتى عاد الناس من عرفات وطافوا وسعوا . ولم يمنع ابن الزبير الحاج من الطواف والسعي فلما فرغوا من طواف الزيارة نادى منادى الحجاج : انصرفوا الى بلادكم فانا نعود بالحجارة على ابن الزبير الملحد .

فأخذ الحجاج حجر المنجنيق بيده ، فوضعه فيه ورمى به معهم ، ولم يزل القتال دائرا حتى قتل ابن الزبير بعد حصار دام ثمانية أشهر وسبع عشرة ليلة . وكان مقتله سنة ٧٣ .

**فهذا أول خبر في استعمال المنجنيق .**

وقد استعمل المنجنيق بعد ذلك بعد تطويره وتضخيمه في سنة ٧٤٤ يقول ابن كثير في البداية والنهاية [٦] : «**وفي شهر رمضان نصب المنجنيق الكبير على باب الميدان الأخضر وطول اكتافه ثمانية عشر ذراعا ، وطول سهمه سبعة وعشرون ذراعا ، وخرج الناس للفرجة عليه ، ورمى به في يوم السبت حجر زنته ستون رطلا** ، فبلغ الى مقابلة القصر من الميدان الكبير وذكر معلم المجانيق أنه ليس في حصون الاسلام مثله ، وأنه عمله الحاج محمد الصافي ليكون بالكرك [٧] فقدر الله أنه خرج ليحاصر الكرك [٨] .

---

(٦) البداية والنهاية ١٤ : ٢٧٧ .

(٧) الكرك قلعة حصينة جدا في طرف الشام من نواحي البلقاء .

(٨) المنجنيق كلمة دخيلة متفق على انها معرفة منذ القديم وقد اشتق العرب منها افعال : جنق وجنّق بتشديد النون ومنجق ، واختلف على فارسيتها أو يونانيتها ، وفيها لغات سمع منها : منجليق ومنجنوق وتجمع على : مجانيق ومجانق ومناجيق ومنجنيقات . وقد طبع معهد التراث العلمي العربي في حلب مؤخرا (١٤٠٥هـ-١٩٧٥م) كتاب (**الأنيق في المناجيق**) لابن أرنبغا الزردكاش المتوفى سنة ٨٦٧هـ بتحقيق الدكتور احسان الهندي ويلاحظ في عنوان الكتاب **أنه جاء بزيادة الف بعد النون** ، وأعتقد أن تصحيفا وقع فيه من الناسخ بزيادة الالف بعد النون ، أو بوضع الجيم بعد الالف ، غير ان المحقق الفاضل لم يتعرض لضبط العنوان . **التعليق من كاتب الوقائع** .

## د ـ لفظان غريبان

أما الأول فكلمة «الحُملان» التي يبدو أنها عامية مبتذلة مع أنها عربية فصيحة ، وهي بضم الحاء كما في اللسان . حمل الشيء حملا وحملانا ومثله في القاموس .

وأنشد السيوطي في البغية ٢٨٠ لعبد الله المالقي :

سهرت أعين ونامت عيون ... لأمور تكون او لا تكون
فاطرد الهمّ ما استطعت عن النفـ ... ـس فحُملانك الهموم جنون
إن ربّا كفاك بالأمس ما كا ... ن، سيكفيك في غد ما يكون

وأما الثانية فكلمة «المداس» قد تُظَنُّ كذلك مع أنها عربية فصيحة . ففي المصباح (دوس) : «وأما المِداس الذي ينتعله الانسان فان صح سماعه فقياسه كسر الميم لأنه آلة» والا في الكسر أيضا حملا على النظائر الغالبة من العربية» .

وانظر الخزانة ٣ : ٤٤ ـ ٤٥ حيث تجد خبرا مسهبا ورد فيه ذكر «المِداس» تعليقا على قول ابي نواس :

وإذا المَطِيُّ بنا بَلَغْنَ محمدا
فظهورهن على الرجال حرام

وقد ضمن المِداس معنى المطية ، وهو خبر طريف .

## ٨ ـ قول في قضية جمع الجمع

بحث لغوي أعده **الاستاذ محمد شوقي أمين عضو المجمع من (مصر)** وقد ألقاه نيابة عنه ـ نظرا لمرضه ـ الدكتور شوقي ضيف .

استهل البحث بما يلي : كان فيما اسلف المجمع من قضايا لغوية طرحها على بساط البحث واصدر فيها قراره ، قضية جمع الجمع ، ولقد كان قراره فيها موجزا غاية الايجاز ، مقتصرا على جملة واحدة قصيرة نصّها : **(جمع الجمع مقيس عند الحاجة)**

وتساءل الباحث عن أي جمع كان مقصودا بهذا القرار . فالجموع كما هو معروف ثلاثة ، جمع تكسير ، وجمع تأنيث ، وجمع تذكير . وبعد أن عدد الاحتمالات الممكنة ، نفى عن المقصود أن يكون جمع التكسير يجمع جمع تذكير كما نفى أن يكون جمع التذكير يجمع جمع تأنيث أو جمع تكسير واستبقى من الاحتمالات **جمع التكسير يجمع جمع تكسير أيضاً وان جمع التكسير هذا يجمع بعد ذلك جمع إناث** .

وجاء بامثلة من المأثور منها :

جمالات جمع جمال والمفرد جمل

أعطيات جمع أعطية والمفرد عطاء

البيوتات جمع بيوت والمفرد بيت

الرجالات جمع رجال والمفرد رجل

وانهى الباحث المتعمق حديثه بقوله : «قصارى ذلك أنه لا افتئات على اللغة اذا سوند قرار الجمع السابق في قضية الجمع بقرار مكمل له وهو :

**«إن جمع التكسير ينقاس جمعه جمع تأنيث بحسب الحاجة»** .

## ٩ ـ حول حذف كلمة (ابن) بين الاعلام

بحث أعده وألقاه **الدكتور أمين علي السيد عضو المجمع من (مصر)** استهله بقوله (المثل الاعلى في اللسان العربي هو القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، والذي نزل بلسان عربي مبين ، عجز أهل الدنيا عن أن يحاكوه أو ينسجوا على منواله .

وقد جاء في القرآن الكريم ذكر كثير من الاعلام ، كما جاء فيه الاستغناء عن ذكر الاعلام بذكر صفة من الصفات تعين المقصود .

وغني عن البيان أن آدم عليه السلام لم يولد كما ولد أبناؤه من أبوين ذكر وأنثى ، باستثناء عيسى عليه السلام ، فلذا لا يحتاج إلى أن يقال عنه ، لم تحدث **القرآن الكريم عنه دون نسبة الى أم أو أب ؟**

على أن الذين ورد ذكرهم في القرآن منسوبين الى أم او اب ، لم يتجاوزوا اثنين في العدد وهما : **مريم بنة عمران وعيسى بن مريم** ، وغير هذين من الاعلام الواردة في القرآن جاءت مجردة عن النسب ، فقد ذكر رسولنا ـ صلى الله عليه وسلم ـ في أربعة مواضع باسم محمد ، وذكر في موضع واحد باسم أحمد ، وذكر غيره من الأنبياء بأسمائهم وحدهم مجردة عن النسب كذلك» .

ثم أورد الباحث الأحاديث النبوية التي جاءت فيها اسماء الاعلام منسوبة الى آبائهم والأحاديث التي خلت الأعلام فيها من النسبة .

ثم عرض الباحث لما جرت عليه التقاليد في عصرنا الحديث في نسبة الأعلام الى آبائهم كما عرض لما جرت عليه كتب الأنساب والتاريخ في الترجمة للأعلام والتعريف بهم .

وأنهى الباحث حديثه بقوله : «**ولعل فيما تقدم دليلا على أن توسط كلمة «ابن» بين الولد والوالد غير لازم الا عند الحاجة** .

ولعلي بهذا أكون قد وضعت اساسا يمكن البناء عليه . . .» .

## ١٠ ـ غزو الأجنبي للعربية

بحث طريف ألقاه **الدكتور إبراهيم السامرائي عضو المجمع المراسل من (العراق)** استهله بقوله : «تشيع التراكيب والألفاظ الاجنبية ، ولا سيما ما يتصل بالمصطلح الفني الجديد في العربية ويتداولها المعربون في حاجاتهم **قبل ان يكلفوا أنفسهم العناء في ايجاد ما يصحّ ان يكون مقابلا لها في العربية** ، وقبل ان تقول فيها مجامع اللغة والمؤسسات الأخرى كلمتها»

وأخذ الباحث يعدد كلمات قرأها في بعض الكتب المترجمة ، فإذا بها تشيع على أقلام جمهرة من الكتاب والمعربين كما أدخلها بعض أصحاب المعاجم الحديثة في معاجمهم منها الكلمات التالية :

١ ـ التكنوقراطية والبولشفية والديماغوجية .
٢ ـ البراجماتية والسيمائية والسيمانتيكية .
٣ ـ الالكسو والفاو والناتو .
٤ ـ الآفرو آسيوية والانكلوامريكية والسيكوألسنية .
٥ ـ الابستميّة والدوكسا (الرأي أو الظن) والفيلولوجيا
٦ ـ السبرنيطيقا والجلوسيماطيقا والفنتيقا .
٧ ـ القبتاريخية والقبل رومنطيقي والبعد رومنطيقي .
٨ ـ الأتاريخية اللا علمية المحايث الكوجيتو .
٩ ـ الكانتية والترنسندنتالية .
١٠ ـ صوتم وصواتم ووحيديم ووحديمات .

**وجاء الباحث بعبارات من بعض الكتب الحديثة المترجمة فاذا بها تحتاج الى ترجمة جديدة لتفهم .**

## ١١ ـ الاعلام واللغة الاعلامية

بحث أعده **وألقاه الأستاذ منير البعلبكي عضو المجمع المراسل من (لبنان)** استهله بقوله :

**«يجمع الباحثون ، أو يكادون ، على أن الاعلام هو سمة العصر الحديث وطابعه المميّز .**

وهم ينزعون اليوم ، أكثر فأكثر ، الى احلال مصطلح (التواصل)[٩] أو **(التواصل الاعلامي) محل مصطلح (الاعلام) لان منهجية الاعلام الحديث تتخطى مجرد ابلاغ الخبر من طرف واحد لتجعل من العملية الاعلامية ضربا من التبادل**

---

(٩) يستخدم معظم المؤلفين في حقل الاعلام لفظ «الاتصال» بدلا من لفظ «الاعلام» وعندنا أنهم لا يضيفون بذلك الى معنى الاعلام أي بعد جديد ، لأن الاتصال كالاعلام ، عملية من جانب واحد ، و«التواصل» هو اللفظ المعبر تعبيرا صحيحا عمّا يقصدون اليه ، كما سترى .

والتفاعل يشترك فيه طرفان اثنان : المبلِغ والمبلَغ ، المخبِر والمخبَر[١٠] وبكلمة أخرى لتجعل من هذه العملية نشاطا ثنائي البعد بعد أن كانت من قبل نشاطا أحادي البعد» .

ثم أخذ الباحث يبين للسامعين ماهية الاعلام ، ومراحل تطوره من مرحلة التصوير الى مرحلة الكتابة فمرحلة الطباعة إلى مرحلة الصحافة فمرحلة الإذاعة إلى مرحلة التلفزة ، ثم تكلم عن أهمية الاعلام ومستقبله .

ثم عرج الباحث على الحديث عن لغة الاعلام ، فبين طبيعتها ومزاياها الى ان وصل بالحديث عن الصحافة ولغتها مذ عرف العرب الصحافة لاول مرة بصدور جريدة «الوقائع المصرية سنة ١٨٢٨ في القاهرة الى أن صدرت صحيفة «لسان الحال» في بيروت سنة ١٨٧٧ ، ثم تحدث الباحث عن مرحلة التحرر من السجع والتكلف الى أن بدأ علماء اللغة في ملاحقة الاخطاء اللغوية فيما تكتبه الجرائد بغية اصلاح الفاسد فيها الى ان كانت الصحافة المعاصرة التي لم ترتق بلغتها فحسب بل انها رفعت لغة الناس اليومية وهذبت حاشيتها وأغنتها بطائفة من الالفاظ والتعابير المستحدثة .

وأبدى الباحث رأيا خلاصته : «أن الصحافة قد أنزلت الأدب من برجه العاجي ووسمته بسمة ديموقراطية جديدة ، فتعايش مع الناس وعني بمعالجة قضاياهم اليومية والمصيرية ـ اضافة الى ـ أنها أعادت العربية الى اصالتها بوصفها لغة أدب وعلم وحضارة . . . كما ـ أنها اغنت المعجم العربي بما استحدثه رجالها من تعابير فرضتها عليهم الاحداث الجارية أو حملتهم على ابتداعها ضرورات الترجمة عن مصادر الأنباء أو عن موارد المعرفة من كتب ومجلات علمية وموسوعات عامة» .

وأخيرا تكلم الاستاذ البعلبكي عن لغة الاذاعة والتلفزة التي جارت لغة الصحافة فاتسمت بالبساطة والوضوح والايجاز والمرونة والنفاذ المباشر والقدرة على الامتاع ، فضلا عن السلامة النسبية من الناحيتين الصرفية والنحوية .

---

(١٠) الدكتور حسن صعب ، اعجاز التواصل الحضاري الاعلامي ، دار العلم للملايين الطبعة الاولى بيروت ١٩٨٤ الصفحة ١٢٠ ـ ١٢١ .

ثم تكلم الباحث عن **هبوط مستوى لغة الاذاعة والتلفزة عن مستوى لغة الصحافة** ، قائلا إن «**هذا الهبوط في المستوى لا يتأتى دائما عن ضعف في النصوص المكتوبة . . ولكنه يتأتى عن ضعف في الاداء ناشيء في أسوأ الاحوال عن «أميّة» بعض المذيعين ، وفي أحسن الاحوال عن صآلة حظوظهم من الثقافة «اللغوية»** .

وانهى الباحث حديثه بأمنيات يرى فيها رفع المستوى اللغوي في كل من الاذاعة والتلفزة خاتما امنياته بقوله ، «**ان لغة اعلامية موحدة لا بدّ ان تنبثق ـ مع الايام ـ وبذلك تحلّ مشكلة العامية والفصحى في الاذاعة والتلفزيون** وتمهد الطريق الى حلّها في حياة الناس اليومية أيضا» .

## ١٢ ـ مع الرازي [١١]

بحث ألقاه الدكتور الطبيب حسن علي ابراهيم عضو المجمع من (مصر) .

## ١٣ ـ مع المرزوقي عن عمود الشعر [١١]

بحث ألقاه الدكتور عبد الله الطيب عضو المجمع من (السودان) .

## ١٤ ـ الرسالة العذراء وصحة نسبتها للشيباني [١١]

بحث ألقاه الدكتور محمود علي مكي عضو المجمع من(مصر) .

## ١٥ ـ اللغة بين التطور وفكرة الصواب والخطأ [١١]

محاضرة ألقاها الدكتور كمال محمد بشر عضو المجمع من (مصر) .

## رابعاً : في الشعر

استمع المؤتمرون إلى زملائهم الشعراء الذين أنشدوهم بعض نظمهم بمناسبة انعقاد المؤتمر ، نقتطف من قصيدة كل واحد عيون ما أنشده .

---

(١١) لم يتسن لي الحصول على نسخة مما ألقي حتى كتابة هذه الوقائع فمعذرة من القارىء .

## ١ ـ الفصحى

**رباط وحدة الأمة العربية ، وأداة ارتقاء العلم والحياة .**

أنشد الشاعر الكبير **الأستاذ محمد بهجة الأثري عضو المجمع من (العراق)** رائعته الجديدة عن (**الفصحى**) وهي في ثلاثة وسبعين بيتاً نجتزىء منها بالمقاطع التالية :

أحببتهـا حبّ نفسي ، والهـوى غَـرِدُ
وحبُّهـا الـرَّوْحُ والـرَّيحـان والـرَّغَـدُ (١٢)
وضيئةً ، شاقَ زَهْـوَ الوردِ زاهِـرُهـا ،
والــورد أنفسُ مــا يشتــاقُــهُ الخَلَدُ (١٣)
رفيعةُ القَدرِ . أختُ الشّمسِ ، **عـاليةٌ**
**يُرى لها فوقَ عرشِ الشمس مُقْتَعَـدُ**
نـافت سَنـاً وسنـاءً بـاذِخـاً ، وزَهَت
في مُطْرَف الحُسنِ ، فهي الجوهرُ الفَرِدُ (١٤)
نـافت ، وفي فلكِ العلياءِ قـد بلغتْ
من الإنـافةِ مـا يقتـاسُـهُ الـرَّصَـدُ (١٥)
لا يبصرُ الـطَّرْفُ منهـا في سمـاوتِهـا
إلا الـلآلِـىءَ فـي آفـاقـهـا تَـقِـدُ
يُضـاحِـكُ العينَ من أقـطارِهـا أَلَقٌ
من حيثُ يلحَظُها الرّاؤون إنْ رصَدُوا
ويـدركُ القمـرينِ الخسْفُ من سَقَمٍ
**ونـورَهـا دائـمُ الإشـراقِ مُـتّـقِـدُ**

---

(١٢) الروح بفتح الراء : الراحة والرحمة ، ونسيم الريح .
(١٣) الخلد : النفس .
(١٤) السّنا : (بالقصر) : الضوء ـ والسّنا (بالمد) : الرفعة . نافت : علت ـ المطرف : رداء من خزّ . .
(١٥) الانافة : الارتفاع والاشراف .

إلى البصائرِ كالأبصارِ ، مَشْرَعَةً
لها النوافِذُ والأبوابُ والسُّدَدُ
يغدو إليها ويجلو من غِشاوتِها
إذا تعاوَرَها العُوَّارُ والرَّمَدُ[١٦]
سَرِيَّةٌ . وكفاها أنها هبطتْ
وَحْياً ، له تخشعُ الأرواحُ والجُمُدُ[١٧]
عريقةُ المَولدِ الميمونِ : أولُها
مع «الخليقة» و«الأُخرَى» لها الأَبَدُ
كريمةُ النبعِ . . حَلْبُ الضرع رَيُّقُها
وطاهرُ المُزْنِ صافيها أو البَرَدُ[١٨]
مع الجديدين ما كرّا وما اختلفا
جديدةٌ ، تلِدُ الأحياءَ إذْ تَلِدُ[١٩]
من كلِّ زهراءَ ، فيها الحسنُ مُتَّقِدٌ
والحِسُّ محتشِدٌ والرُّوحُ مَرْتَئِدُ[٢٠]
إذا سألتَ عن الإبريز ، فآغْدُ لها
يَفِضْ لكفيك منه كنزُهُ اللُّبَدُ[٢١]
ثَراؤها كالثرى . . صنوانِ إنْ ذَكِرا
وَفْراً ويُعجزُكَ الإحصاءُ والعَدَدُ[٢٢]

* *

---

(١٦) العوّار : كل ما أعل العين .
(١٧) سرية : شريفة ـ الجمد : ما ارتفع من الأرض .
(١٨) ريق كل شيء : أفضله وريق الشباب : أوله .
(١٩) الجديدان : الليل والنهار ـ اختلفا : ترددا .
(٢٠) ارتأد : اهتز نعمة .
(٢١) الابريز : ذهب ابريز خالص ـ اللبد : الكثير .
(٢٢) الصنو : الشقيق .

حبيبةَ (الضَادِ) في الدنيا وهل أحدٌ
لم يَدْرِ مَنْ هي تهواه وتفتقِدُ ؟
(كِنانةَ الله) . . فيها أمة (عَرَبٌ)
شُمُّ الأنوفِ أباةٌ سادةٌ نُجُدُ (٢٣)
هُنا . . هُنا حيث جَرْسُ (الضّادِ) مُنْتَبِرٌ
تحفى به السادةُ الأحرارُ والمُجُدُ (٢٤)
حيث القِنَى والقَنا والجُرْدُ ضامرةً ،
والسيفُ والعِزُّ ، والعلياءُ والصَّيَدُ (٢٥)
حيثُ العرانينُ والاحسابُ في دَمِهِمْ
مَلاحِمٌ وبطولاتٌ ومُعْتَضَدُ
الحافظونَ حقوقَ (الضّادِ) وَهِيَ دَمٌ
زاكٍ ، ومُنتَسَبٌ حُرٌّ ، ومُعْتَقَدُ
خير الودائعِ في الأعناقِ ، يحفَظُها
خيرُ البنين ، وصدقُ الحُبِّ ، والعُدَدُ

* *

أ (مَجمَعَ الضّادِ) إنّ (الضّاد) جامعة
و (العُرْب) ظِئْرُ لباني ظِئْرِها ويَدُ (٢٦)
و (الضّاد) حرف كريم ، نحن صورتُهُ
ونحن معناه والأرحامُ والبلَدُ
شَيِّدْ عُلاه . وواكِبْ أمةً نهضت
إنّ الأصيلَ إلى عليائه يَفِدُ

---

(٢٣) نجد : شجعان .
(٢٤) الجد : الماجدون .
(٢٥) القنى : جمع القنية وهي ما يكتب ـ القنا : الرماح ، والمراد القوة . الصيد : الكبر .
(٢٦) الظئر (الاولى) : المرضعة ، والظئر (الثانية) : الركن والدعامة .

لا أستجيشك . . قد عالَيْتَ مُطّلَعاً
جَهْداً وصاحَبَكَ الإبداعُ والسَّدَدُ [٢٧]
خمسون . . قد حَفَلَتْ من كلّ مثمِرَةٍ
بالطيباتِ ، فطاب الزادُ والزُّبُدُ
يامالئاً هذه الدنيا وشاغِلَها
سارت بآثارك الرّكبانُ والبُرُدُ
تَوَحَّدُ السبلَ (للتوحيد) لا بَدَدُ
يَظَلُّ فيها ، ولا زَيْغٌ ولا أَوَدُ [٢٨]

* *

يا نُعْمَ عيني لو أحيا إلى أَمَدٍ
يُرِينَي (الوحدة الكبرى) وما تَلِدُ
فأشهَدَ (العلَم الخفّاقَ) مُزدهِياً
يعانِقُ الأفْقَ منه مشهَدُ وَحَدُ
وأُبصِرَ (الشملَ) والعلياءُ تحضُنُهُ
و(عِزَّهُ) وهو موهوب السُّطا صَعَدُ [٢٩]
و(الأرضَ) قد عمرت و(السِنَّ) قد ضحِكت
و(الخيرَ) قد فاضَ و(الأملاءَ) قد سعدوا [٣٠]

يا يومَيَ الحاضِرَ الماضي ! ألا عِدَةٌ
بطَيّبٍ ؟ إنَّ عيدي أن يَطِيبَ غَدُ .

---

(٢٧) السدد : الصواب ، كالسداد .
(٢٨) البدد : المتفرق ـ الزيغ : الانحراف ـ الاود : العوج .
(٢٩) صعد بفتحتين : شديد .
(٣٠) الاملاء : الجماعات .

## ٢ ـ أخي

قصيدة رثاء وتفجع على أخ اختاره الله إلى جواره ألقاها الدكتور حسن علي إبراهيم عضو المجمع من (مصر) يبكي بها أخاه ورفيق دربه :

مـا كنت أحسب أنـي سـوف أفقـده
ولا تـخـيـلت أن الـدهـرَ مُـرصـدُه
**خـلال عمـري إذ قـد كنت أكبـره**
**والـمـوت ليست لـه سـن تـحـدده**
مـشـيـئـة الله كـل الأمـر فـي يـده
يـدبـر الـكـون بـالـسـلطان واحـده
مصير كل امرىء مهما عـلا وسما
شيء من النـور ثم الـرمس مـرقـده
**قـد سرت أمشي حـزيناً في جنـازتـه**
**أمـام عـينـيّ مـاضٍ سـوف أسـرده**
جئت الحياة غـريـراً لست أعـرفهـا
وبعـد حـول تـولّى كـان مـولـده
عشنـا الـطفـولـة لا همٌّ يشـاغـلنـا
فـالـعيش أَنْـعَـمُـهُ والـدهـرُ أَرْغَـدُهُ
**كـنـا شقـيقـين بـل خِـلّين لـفّهـمـا**
**ودٌّ وحـبٌّ ولا أضـغـان تـفـسـده**
مـا كـان يحـزنُني كم كـان يَحْـزُنُـهُ
ومـا سعـدت بـه قـد كـان يسعـده
وحـيـن آن آوان الـدرس ألـحـقـنـا
أبـي بـمـدرسـة لـلعلم نـقـصـده
خفت الـطريق وقـد سرنـا لمـدرسة
وأمسكـت بيـدي مـن خـوفـه يـدهُ

مـا كان خَـطْوا لدرس بـل لمصـطخب
في ذي الحيـاة ودرس سوف نشهـده
جلست في الدرس جنبي لصق جانبه
وجـاءنـا الـعـلم مـاضـيـه ووافـده
إلفـان في الـدرس والتحصيـل لفَّهمـا
حـب الـدراسـة والتـصـمـيـم أصـلده
دراسـة الـطب تضني من يحـاولهـا
ومن بغى الـطب يـومـاً فهْـو يجهـده
خضنـا الحيـاة معـاً والـطب يجمعنـا
كـلٌّ لـه في طـريق الـطب منشـده
كنـا قنـوعين في التـطبيب نـتقنـه
فمن جـرى خلف مـال فهـو فـاقـده
وكم لحـانـا زميـل في مكـاسبنـا
كيف الـتـواضـع في كـسب نـقيِّـده
الـطب لـلنـاس لا للتَّجْـرِ منفعـة
ولا الـمـريض بمـا يـبغى تصيـده
كـان الأمـين عـلى مـرضـاه كـلِّهـم
عـنـايـة الله رب الـعـرش تـرشـده
خمسـون ألفـاً من الأطفـال شـدهم
إلـى الـحيـاة مـن الأرحـام مـقـوده
كـان الـطبيب وكـان العلم مـركبـه
فـإنـه في مـجـال الـعـلم رائـده
لاقى الأمـرين من حقدٍ ومن حسدٍ
وكـل مـرءٍ سمـا يـزداد حُسَّـدُهُ

اليتم كـان قـذى عينيـه يـدفعـه
فـإن تفتـح بـاب الفقـر يـوصـده
رعى اليـتـامى وآواهم بـمـنـزلـه
وقـد أتيـح لهم في العلم جَيِّـدُهُ
عـدوا أطبـاء أو أربـاب هنـدسـة
وكـلهم لـجميـل الـصنـع حـامـده
وكم شكـا لي مكـر النـاس جُلّهم
وقـولـه كـان لـي دومـاً يـردده
هـذا زمـيـل يـرى ودًّا ويـطعـنـني
وذلـك خِـلٌّ حقـود القـلب أسـوده
طبـع الخيـانـة والإنسـان قـد جمعـا
فـلا يـغُـرك مـن خِـلٍّ تَـوَدُّدُهُ
زرعـت فـاكـهـة تـحـلو لأجـنـيـهـا
لمـا تـطيب ، فـإذ بـالصـاب أحصـده
قـدّمت خيـراً لكـل النـاس مـافعلوا
كـل بنكـر أتى كـالنصـل يغـمـده
مـاكـان يحسب سنـاً سـوف يجهـده
من سـار في ثقـل الأيـام تخمـده
قـد زرتـه وعـيـون الأهـل دامـعـة
حـول الفـراش وداء المـوت يقعـده
قـد كـان يعلم أن الـحيـن داهمـه
فـالمـوت نبـع وكـل الـخلق وارده
عـليـك رحمـة ربـي يـاعـليُّ فَـنَـمْ
والله يـرعى الـذي قـد ظـلّ يعبـده

## ٣ ـ تحية مودة وأسى

**مهداة إلى الأستاذ الكبير ابراهيم مدكور رئيس مجمع اللغة العربية**

**ألقاها الدكتور ابراهيم السامرائي الأستاذ في جامعة صنعاء عضو المجمع المراسل من (العراق)** نقتطف منها المقاطع التالية :

سعيت بعد ثلاث أبتغي أربي
وقد تخيب المنى في سعي مغتَربِ
وعدت بعد ثلاث أرتعي أملاً
مني ضروبا وألفافا من الأدب
حُلِّئْتُ عن مورد عذب غَرِضْتُ له
والعذبُ أنفسُ ما أبغيه في طلبي
عقدت في شامخ الاردن آصرتي
وبنتُ عنه ، فلم أعدم به نسبي
وفزت فيه ، ولي أهل جعلتُهُمُ
وِقاء ما أتردّى فيه من وَصَبِ
أتْعَبْتُ نفسي ، فلم أَحْمَدْ مسيرتها
وقد تسلقت سفح الطود في تعبي
وقد درجت ، ودأبي فيه في صعد
حتى فطنت ، وسعيي فيه في صبب
وقد صرفت إلى «صنعاء» وافدتي
وقبلتي كل «نجم» ثاقب «ندب»
وقلت : لا بد في «صنعاء» لي رَحِمٌ
جذّاء لم اتخذ يوماً لها سببي

قصـــدتهـا ، ورميت الـــطرف محتسبـــا
أن التقي البلد الثـــاوي على اللهـب
وعـــدت أضـــيـــع مـــأســـور ، وآســـره
ذئب النوى ، يا لَبؤس النّازِحِ الحَرِبِ
**قـد حيل بيني وبين الأهـل في بلد**
**سمـــا بـــه كـــل معـــدود من النخب**

* *

يـــا صـــاحب البيت أنـــا أمـــة شقيت
في حـــاضـــر يتشهّى عـــودة الحـقب
**أُنبيـــكَ أنّـــا أضَعْنـــا مَجْـــدَ عـــامـــرة**
**كـــانت لأســـلافنـــا في معـقـــل أشب**
وأنـني جئـت أشـــدو بـعض عـــارفـــة
علقت منـــه ، ولم أسمـع لمحتـــطب
**في جمعكم عـــز من جمـع تـــألفـــه**
**صحب تســاموا عن المـزهو بـالـرتب**
حملتم العبء ، بـل حزتم بـه شرفـا
عقبى الذي جَلّ عن شَكّ وعن ريب

* *

**وقلت: ها مصر قد عدنا وعاد بنـا**
**ما ضيم من حاضر أوفى على الشجب**
رحنـــا نـــرمّ خـــرابـــاً بـــات ينقضنـــا
من القـواعد ، بـل رحنا إلى صخب
كـــأننـــا لم نـــرث من غـــابـــر أَلَقـــاً
يبـــدو على مـا أضعنـــاه من الحسب

أنـرتضي أن يسـود الكفـر في بلد
أسـرى إليـه نبي العجم والعـرب
يسـومنا الخسف لم نثـأر لمظلمـة
وقـد تحـول معمـور إلى خـرب
لهْفي على الربـوات الزهـر عفّـرهـا
دم الشهـادة مـطلولا عـلى التـرب
ويا رُبىٰ «القدس» وافاك الرفـاق بما
يـزيـد سحـراً على أثـوابـك القُشُبِ
حمـدت فيك الألى اختـاروا سلاحهم
«حجـارة» كـرمت كـالسُّمْـرِ والقُضُبِ
فـذاك أجـدى عـلينـا مـن رفهنيـة
إن كان كل الذي نبغيه في الخطب
لم نعتبـر بـالـذي يـروى لنـا عجباً
مـا قيـل من فَعَـلاتِ الخُـرَّدِ العُـرُبِ
إنـي لآنَـفُ مـن بـعضٍ تَـخَـطَّفـهُـمْ
مـا زانهم فارتمـوا في نشـوة الـطّرب
وقـد أعـانـوا «بِـلَغْـوٍ» لاغنـاء بـه
وذاك أعـظمِ مِـمّـنْ لاذ بـالـهـرب
لـو أن قـومي أفـاقـوا من عَمَـايَتِهِمْ
وقـد تـداعـوا فثـارت سَـوْرَةُ الغضب
إذن لآمَـنْـتُ أنّـا أمـةٌ فَـطِنَـتْ
لمـا يحيق «بـأقصـاهـا» من الكـرب

* *

يـا مصـر إنْ هَـزّني لقيـاك يـأسـرني
وقـد سَـعَيْتُ إليـه سَـعْيَ مـرتـقب

فقـد وقفت على أمـر وَجِعْتُ لـه
ونـال مِنِّيَ مـا قـد نـال من نصبي
وذاك أن صـحـابـاً قـد عـرفتُهُمْ
طَـوَوْا فَـرُحْتُ أعـاني أيَّ مضـطرب
بِـهِمْ غَـنيتُ ، وقـد حققت نـافلةً
أن كـان في «رفقـاء» الأمس مُـطَّلَبي
طَـوَوْا ، وأمـريَ منهم أمـرُ مُحْتَسِبٍ
وَبِنْتُ عَنْهُمْ ، وَصَبْـري صَبْرُ مُحْتَرِبِ
بَـكَيْـتُهُـمْ ، وَبُكـائِي زَفْـرَةٌ صَعِـدَتْ
تَـهُـدّ من صَبْـرِ مُلتـاعٍ ومـلتـهـب
وقد أسوتُ إلى جُـرحي ببعض أسىً
عن بعضِ مبتعدٍ في شَخْصِ مُقْتَرِبِ
طَوَوْا شُخوصاً ، وَعِنْدي من سَـراوَتِهِمْ
كـأنّ مـنهـا ظِـلالا قَطّ لـم تَـغِـبِ
لـكنّني رُحْـتُ في تَـيْهـاءَ مُـظْلِمَـةٍ
كـأنهـا البحـر ذو التيـار والعـبب
وبـي تَـعِـلَّةُ مـا ألفـي بـه سَـعَـةً
أَغْنى بهـا في وجـودٍ عـابسٍ شَجِبِ

* *

## خامساً : تأبين عضوين افتقدهما المجمع

عقد المؤتمر جلستين عامتين مسائيتين ، حضرهما لفيف كبير من العلماء والأدباء ورجال الإعلام لتأبين عضوين من أعضائه العاملين غير المصريين جرياً على عادته إذا ما افتقد واحداً منهم .

وفيما يلي عرض موجز لأهم ما دار في تينك الجلستين :

## الجلسة الأولى

وكانت في مساء يوم الرابع والعشرين من شباط (فبراير) مخصصة لتأبين الأستاذ الدكتور عمر فروخ عضو المجمع من (لبنان) وقد افتتحها الرئيس ابراهيم مدكور بكلمة أشار فيها إلى الخسارة الجسيمة التي مني بها المجمع ومنيت بها العربية والفلسفة الاسلامية والأدب والتاريخ بموت الفقيد الراحل مشيداً بسعة معلوماته ونشاطه وبحركته الدائبة .

ثم قدم الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة عضو المجمع من (الاردن) ليقول كلمة المجمع في تأبين الفقيد .

تحدث الدكتور عبد الكريم خليفة عن الفقيد الذي كان من أعضاء المجمع المرموقين كما كان علماً من أعلام الفكر العربي الاسلامي ، ذاكراً أن مولده كان بمدينة بيروت يوم الثامن من شهر أيار (مايو) سنة ١٩٠٨م[٣١] حيث تلقى علومه الابتدائية والاعدادية في المدارس التابعة للجامعة الامريكية ، ثم تخرج في الجامعة نفسها عام ١٩٢٨م برتبة (بكالوريوس علوم) متخصصا باللغة العربية والتاريخ . وبعد أن عمل عدة سنوات في التدريس ـ يقول الدكتور خليفة ـ : «تابع أديبنا الناقد دراسته العليا في ألمانيا وذلك من سنة ١٩٣٥ ـ ١٩٣٧م فتخصص في الفلسفة واللغة وتاريخ العرب في أوروبة ما عدا الأندلس . وتخرج برتبة دكتور في الفلسفة في ١٩٣٧/٨/٢٧م» .

ثم أخذ الدكتور خليفة يحلل شخصية الفقيد ويعدد مراحل حياته العملية ويبين نشاطه في الهيئات العلمية التي انضم إلى صفوفها ، مشيراً إلى نشاطه المرموق ، وخلقه الكريم ، وعلمه الموسوعي الخصب ، وتفانيه في خدمة دينه وأمته ووطنه .

ثم تكلم عن آثار الفقيد العلمية من مؤلفات ومترجمات وعددها يربو على الستين ، محاولاً إلقاء الأضواء على الجوانب المتعددة من جوانب أدبه وعلمه ، مشيداً بفضله وبالثروة التي ألفها في الأدب والفلسفة والتاريخ . موضحاً مذهبه في

---

(٣١) الأصح أن مولد الفقيد كان سنة ١٩٠٤ انظر كتابنا «عمر فروخ ـ كفاح خمسة وستين عاماً دفاعاً عن العروبة والاسلام» مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٨٨ .

النقد الأدبي ، مشيراً إلى أسلوبه الساخر اللاذع ، ونشاطه الجم إلى أن استأثرت به رحمة الله في السابع من تشرين الثاني (اكتوبر) سنة ١٩٨٧ .

**الجلسة الثانية**

وعقدها المؤتمر في الرابع من آذار (مارس) سنة ١٩٨٧ **لتأبين الأستاذ الدكتور أحمد عبد الستار الجواري عضو المجمع من (العراق)** وقد افتتحها الرئيس الدكتور ابراهيم مدكور بكلمة ذكر فيها **مآثر الفقيد وما عرفه من علمه الغزير وخلقه الكريم** وتواضعه الجم ، منذ انتخب عضواً مراسلاً في المجمع إلى أن اختاره مجلس المجمع عضواً عاملاً واستقبل في الدورة الثانية والخمسين الماضية .

ثم دعا الرئيس زميل الفقيد **الدكتور عدنان الخطيب عضو المجمع من (سورية)** لالقاء كلمة المجمع في تأبين الراحل الكريم .

استهل الدكتور عدنان الخطيب كلمته بقوله :

«لقد نعمت بصحبة فقيد العربية أحمد عبد الستار الجواري في المؤتمرات السنوية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، لعدة سنوات خلت . **كان الفقيد أثناءها خير انسان يصادق ، وخير رفيق يصاحب ، وخير زميل يعاشر إذا ما أوينا إلى الفندق نستجم فيه . تتحدث معه فيفيد حديثه ، وتتحدث إليه فتراه مصغياً إليك بكل جوارحه ، وإذا حدثك فألفاظه منتقاة تخلو من الحشو والابتذال ، وإذا حدثته أبدى البشاشة والتلهف لسماع بقية الحديث ، يجامل محدثه ، على أنه ينفر من الغلو في المجاملة ، وإذا جرّ الحديث إلى النقد ، رأيته ينتقد برفق ولين مبتعداً عن الغيبة والتجريح**» .

تحدث الدكتور الخطيب عن الفقيد الراحل ، الذي كان قد انتخب عضواً عاملاً في المجمع ممثلاً للعراق مع عدد من العلماء ممثلين لاقطار عربية وكان الدكتور الخطيب من بينهم ، وقد اعتمد انتخابهم بالقرار الجمهوري ذي الرقم ٨٢ لسنة ١٩٨٥ ثم استقبلوا بتاريخ ١٠ من آذار (مارس) سنة ١٩٨٦م بعد أن ظل كل من الفقيد والخطيب يحضران أكثر المؤتمرات السنوية منذ عهد طويل بصفتهم من الأعضاء المراسلين .

وقال الدكتور الخطيب أن رحمة الله قد استأثرت بالفقيد «**يوم الجمعة في الثالث من جمادى الآخرة من عام ١٤٠٨ المصادف للثاني والعشرين من كانون الثاني** (يناير) **من سنة ١٩٨٨** ، فجأة وهو يتهيأ لاداء فريضة الجمعة ، وكان في أوج عطائه الفكري وكامل نشاطه الذهني» .

ثم قال : «كان فقيدنا قد ولد في مطلع شهر المحرم سنة ١٣٤٤ للهجرة الذي يصادف يوم الثاني والعشرين من تموز (يوليو) سنة ١٩٢٥ للميلاد فيكون يوم وفاته في **الثانية والستين وستة أشهر كاملة**، تغمد الله بالرحمة والرضوان» .

ثم تحدث الدكتور الخطيب عن مراحل تحصيل الفقيد من الابتدائي حتى حصل على درجة الدكتوراه من جامعة القاهرة بمرتبة الشرف الأولى سنة ١٩٥٢م . ثم تابع التحدث عن الوظائف والمناصب والوزارات التي تولاها الفقيد إلى أن اختاره **ممثلو معلمي الأقطار العربية رئيساً لاتحاد المعلمين العرب سنة ١٩٦٩ وظلوا يجددون انتخابه إلى نهاية عام ١٩٨٢** .

ثم ألقى نظرة على آثار الفقيد العلمية وتولى تحليل كتابه «**نحو القرآن**» وأنهى كلمته بقوله : «إن موت أحمد عبد الستار الجواري فجأنا وآلمنا ، وإنا على افتقاده لمحزونون ، ونرجو أن يتغمده الله برحمته ورضوانه (وما عند الله خير وأبقى) سائلين الله عزّ وجلّ أن يعوض العربية ومجمع اللغة العربية خيراً ، إنه خير مسؤول .

## سادساً : المعجم الكبير

عرضت على المؤتمرين المواد التي أنهى مجلس المجمع دراستها مما أنهت لجنة المعجم الكبير تصنيفه ، **وهي المبتدئة من أول مادة (ح د ب) إلى مادة (ح ذ ن)** .

واستمع المؤتمرون إلى تقرير الدكتور مهدي علام مقرر لجنة المعجم عن انجازاتها وأسماء المشتركين فيها والعاملين على مساعدتهم مقدما الشكر لهم جميعاً على ما بذلوه من جهود فائقة .

كما استمع المؤتمرون إلى الملاحظات التي أبداها كل من الزملاء الأساتذة : **أمين علي السيد ومهدي محقق وحمد الجاسر ، وعبدالله الطيب وعبد السلام هارون ، وعدنان الخطيب** ، وعندما أبدى الدكتور محمود علي مكي ، وهو من أعضاء لجنة المعجم الكبير ، ملاحظاته **وكانت في جملتها ملاحظات قيمة وبارعة** ، ارتجل الدكتور مهدي علام مقرر اللجنة كلمة قال فيها :

ونقـد ذوي القـربى أشـد عـذوبـة
على السمع من صوت الغناء الملحن

فقرر المؤتمرون إحالة الملاحظات كلها إلى اللجنة المختصة لإعادة النظر في المواد التي شملتها .

## سابعاً : أعمال لجنة الأصول

عرضت على المؤتمرين أعمال لجنة الأصول التي أقر مجلس المجمع عرضها عليه ، وهي تتضمن المسائل الثلاث التالية :

**المسألة الأولى :**

**دلالة الفعل المبني للمعلوم بصيغته على الفاعل**

درست اللجنة موضوع دلالة الفعل بمادته على الفاعل ، وأخذت برأي ابن مضاء الذي يرى أن الفعل قد يستغني بمادته عن الفاعل دون حاجة إلى تكلف فاعل محذوف أو مقدر ، ويتضح ذلك في أبواب الاستثناء ، والتعجب ، والأفعال المكفوفة بها ومع الفعل الأول في باب التنازع .

واقترحت اللجنة وضع قاعدة لذلك فيما يلي :

**يستغني الفعل في العربية عن ذكر الفاعل باطراد في أفعال الاستثناء والتعجب وقلما وكثرما وطالما ، وكذلك في الفعل الأول من باب التنازع .**

**فأقر المؤتمرون اقتراح اللجنة بالإجماع .**

**المسألة الثانية :**

**دلالة الفعل المبني للمجهول بصيغته على نائب الفاعل**

استعرضت اللجنة باب الفعل المبني للمجهول وصيغته ونيابة المفعول به عن الفاعل ونيابة غير المفعول به ، من مصدر وظرف متصرفين مختصين ، وما جاء في اللغة من ظروف غير متصرفة مع الفعل المبني للمجهول . ومحاولة كثرة النحاة تصور أن نائب الفاعل ضمير مستتر يعود على مصدر الفعل المذكور وهو تصور لا يضيف جديداً إلى معنى الجملة ، مما يدل على استغناء الفعل بمادته أو صيغته عن نائب الفاعل ثم عرضت اللجنة مجيء الجار والمجرور مع الفعل المبني للمجهول واختلاف النحاة في نائب الفاعل حينئذ : هل هو الجار أو المجرور أو هما معاً ، **وذهاب طائفة من أئمة النحاة إلى أن الجار والمجرور لا يصلحان أن يكونا نائب فاعل ، وقدروا أنه ضمير مستتر يعود على مصدر الفعل** . ويرد عليهم ما ذكر مع الظرف غير المتصرف من أن ذلك لا يضيف فائدة إلى العبارة ، وأن الأولى الأخذ بفكرة أن الفعل حين يليه جار ومجرور يستغني عن نائب الفاعل بمادته أو صيغته .

وبذلك اقترحت اللجنة وضع القاعدة التالية :

**«يستغني الفعل المبني للمجهول بمادته عن نائب الفاعل ، إذا تلاه فقط ظرف غير متصرف أو جار ومجرور»** .

وأقر المؤتمرون القاعدة المقترحة بالإجماع ، بينما تمنى بعضهم لو تقيد بجملة «عند الحاجة» .

**المسألة الثالثة :**

**جواز اثبات الياء في المنقوص النكرة مثل قاضي ومنحني**

درست اللجنة جواز اثبات الياء في المنقوص النكرة مثل قاضي ومنحني واستعرضت أمثلة ما جاء من إثبات الياء معه في **قراءات القرآن الكريم وأيضاً ما ذهب إليه النحاة** من جواز الإثبات والحذف ، مع ترجيحهم الحذف على الإثبات .

وخلصت اللجنة إلى جواز إثبات الياء في اسم الفاعل المنقوص النكرة في حالتي الرفع والجر .

**وأقر المؤتمرون ما انتهت اللجنة إليه بالإجماع .**

## ثامناً : أعمال لجنة الألفاظ والأساليب

نظر المؤتمرون في أعمال لجنة الألفاظ والأساليب التي وافق مجلس المجمع على عرضها عليهم لإقرار ما يرونه بشأنها ، وفيما يلي ما قدمته اللجنة وفي ختام ذلك ما قرره المؤتمرون بشأنه :

### ١ : الألفاظ والأساليب المعاصرة

أ ـ تجريف الأرض

قدّم الدكتور شوقي ضيف بحثاً بعنوان «تجريف الأرض» ويرى أنها من الكلمات المتداولة التي لا توجد في المعاجم والموجود فيها «جرف» بمعنى أخذه أخذاً كثيراً ، وجرفت الشيء ذهبت به كله أو بمعظمه ، و«جرف» السيل الوادي إذا ذهب بما عليه من الكلاء أو غيره .[٣٢]

وقد تدارست اللجنة البحث وانتهت إلى القرار التالي :

«**يشيع في الكتابات المعاصرة كلمة «تجريف الأرض» بمعنى نزع جزء من سطح الأرض المنزرعة**. ولا توجد في اللغة بهذا المعنى وإنما الموجود جرف الشيء جرفاً أخذه أخذاً كثيراً ، وجرفت الشيء ذهبت به كله أو بمعظمه وترى اللجنة **قبولها على أن تضعيف الفعل «جرف» قياسي** ، ودخله شيء من السعة عن طريق المجاز المرسل ، إما بإطلاق الكل وهو مطلق الأخذ للجزء ، وإما بإطلاق المحل على ما يحل به من قولهم أخذ السيل الوادي إذا أخذ ما عليه من الكلاء .

**وأقر المؤتمرون قرار اللجنة بالإجماع .**

---

(٣٢) انظر بحث الدكتور ضيف المعنن «تجريف الأرض» .

ب ـ الفُرجَة ـ متفرّج

قدم الدكتور شوقي ضيف بحثاً بعنوان «الفُرجَة ـ متفرّج» ، ويرى أن كلمة الفُرجَة اسم مصدر للفعل فرج الغَمّ أي كشفه . وتدور الكلمة في الأفواه بمعنى لا يوجد في المعاجم وهو ما يروح عن النفوس من الملاهي .[٣٣]

وقد تدارست اللجنة البحث وانتهت إلى القرار التالي :

«**تشيع كلمة «الفُرجَة» بمعنى ما يروح عن النفوس من الملاهي** ، ولا يوجد هذا الاستعمال في المعاجم والموجود فيها اسم المصدر للفعل فرج الغمّ أي كشفه .

وترى اللجنة **قبوله على أساس تسمية السبب بالسبب على طريقة المجاز المرسل** واشتق من الفُرجة كلمة «متفرج» وفعلها «تفرّج» على مثل تنزّه ـ تشجّع ـ تيقّن وهي صيغة قياسية من صيغ الفعل اللازم .

**وأقر المؤتمرون قرار اللجنة بالإجماع** .

ج ـ التسوّل

قدم الدكتور شوقي ضيف بحثاً بعنوان «التَسوّل» ويرى أنها من الألفاظ المولدة المأخوذة من سأل وسوالا ، وطريقة الإشتقاق على صيغة تفعل من هذين المصدرين تسأل تسوّل تسؤلا وتسولا ، وقد آثر أسلافنا الثانية على الأولى تخففاً .[٣٤]

وقد تدارست اللجنة البحث وانتهت إلى القرار التالي :

«**تشيع كلمة التسول وهي مولدة مأخوذة من سال سوالا بالتخفيف** ، **وترى اللجنة إجازة استعمالها استناداً إلى أن أصل معناها الطلب والاستعطاء** ، وأطلقت على الشحاذة باعتبارها إلحاحاً في طلب العطايا ، وهو من باب إطلاق العام على الخاص بطريق المجاز المرسل» .

**وأقر المؤتمرون هذا القرار بالإجماع** .

---

(٣٣) انظر بحث الدكتور ضيف الممتن «الفرجة ـ المتفرج» .

(٣٤) انظر بحث الدكتور شوقي ضيف الممتن «التسوّل» .

د ـ القطاع

قدم الدكتور شوقي ضيف بحثاً بعنوان «القطاع» ويرى أنه يكثر استخدام كلمة «القطاع» للدلالة على هيئة أو طائفة ، وكلمة قطاع في اللغة تُرَدّ إلى القطع وهو فصل أجزاء الشيء بعضها عن بعض ، ويسمى الجزء المفصول قطعة أو قطاع .[٣٥]

وقد تدارست اللجنة البحث وانتهت إلى القرار التالي :

**«يتردد استعمال كلمة قطاع مضافة إلى الزراعة أو الصناعة أو التجارة للدلالة**

على طائفة معينة وهي في اللغة ترد إلى القطع ويسمى الجزء المفصول قطاعا ، كما تسمى الطائفة من الليل قطاعا . **وترى اللجنة إجازة استعمالها لطائفة من طوائف الشعب أو لمؤسسة أو لنشاط من الأنشطة مثل قطاع الزراعة» .**

**وأقر المؤتمرون قرار اللجنة بعد حوار قصير بالإجماع .**

هـ ـ الفوطة

قدم الدكتور شوقي ضيف بحثاً بعنوان «الفوطة» ويرى أنها كلمة مولدة استخدمها الأسلاف علماً على مآزر أو ثياب قصيرة وسميت أيضاً بمآزر مخططة ثم «الميدعة» ثم المنشفة فنسيجة القماش القطني .[٣٦]

وتدارست اللجنة البحث وانتهت إلى القرار التالي :

**«تشيع كلمة الفوطة وجمعها فوط وهي كلمة مولدة سماها الأسلاف بالتسميات التالية : «مآزر أو ثياب قصيرة ومآزر مخططة ومنشفة ونسيجة القماش القطني التي توضع على الصدر أو الركبتين .**

**واللجنة ترى إجازتها على سبيل الإستعارة» .**

**وأقر المؤتمرون قرار اللجنة بالإجماع .**

و ـ الشطب ـ التشطيب

قدم الدكتور شوقي ضيف بحثاً بعنوان «الشطب ـ التشطيب» ويرى فيه أنه

---

(٣٥) انظر بحث الدكتور شوقي ضيف المعنن «القطاع» .

(٣٦) أنظر بحث الدكتور شوقي ضيف المعنن «الفوطة» .

يتداول في العصر كلمة «الشطب» بمعنى الإلغاء ولا يوجد في المعجمات معنى للشطب يدل على الإلغاء غير أنه يوجد فيها ما هو منها بسبب. [٣٧]

وقد تدارست اللجنة البحث وانتهت إلى القرار التالي :

**«تشيع كلمة الشطب بمعنى الإلغاء ولا توجد في المعاجم بهذا المعنى** غير أنه يوجد فيها ما هو منها بسبب ، وترى اللجنة إجازة استعمالات كلمات : الشطب بمعنى الإلغاء أو ضرب خط على الكلمة لإلغائها .

**و «التشطيب» بمعنى الإنتهاء من العمل و«تشاطيب» البيت بمعنى متمماته . وجميعها صحيحة «سائغة» .**

وجرت مناقشات حامية حول هذا القرار وأعلن الدكتور عز الدين عبدالله **مخالفته لهذه العامية وأقر المؤتمرون القرار بالأكثرية .**

**ز ـ نشل**

قدم الدكتور شوقي ضيف بحثاً بعنوان «نشل» ويرى أنه تتداول في اللغة اليومية كلمة «نشل» بمعنى «سرق» واشتقوا منها كلمة «النشّال» بمعنى اللص متعود السرقة ، والكلمتان ليستا في المعاجم القديمة . [٣٨]

وقد تدارست اللجنة البحث وانتهت إلى القرار التالي :

**«تشيع كلمة «نشل» بمعنى سرق وفي المعاجم «نشل الشيء» إذا أسرع في نزعه» .**

فَتُدوولَ الفعل بمعنى خطف الشيء مسرعاً ، واشتقوا منه كلمة «النشّال» الذي يسرق الناس على غرة .

وترى اللجنة **إجازة الكلمتين (نشل ـ نشّال) وأنهما صحيحتان سائغتان» وأقر المؤتمرون هذا القرار بالإجماع .**

---

(٣٧) أنظر بحث الدكتور شوقي ضيف تحت عنوان «الشطب ـ التشطيب» .

(٣٨) أنظر بحث الدكتور شوقي ضيف بعنوان «نشل» .

## ٢ : الإضافات اللغوية

قدم الأستاذ عبد السلام هارون بحثاً بعنوان «**إضافات لغوية من كتاب البيان والتبيين**» [٣٩] .

وقد تدارست اللجنة البحث ورأت الموافقة على إضافة الألفاظ التالية إلى المعاجم اللغوية وعددها ثلاث وثلاثون :

١ ـ **الأثمُ جمعا لأثام أو أثام بمعنى الإثم** ، وقد ورد في شعر النابغة وضَبْطه كسحاب وسحب .

٢ ـ **الإياسة بمعنى اليأس** : وفي القاموس : اليأس واليآسة : القنوط .

٣ ـ **البُدَلة بمعنى الكثير ـ التبدل والتبديل** ، وضَبْطها على وزن فُعْلة .

٤ ـ **الجِرار بمعنى عود يعرض في فم الفصيل ، لئلا يرضع** ، وفي المعاجم بمعناه : الخِلالِ .

٥ ـ **تجلَّب بمعنى يبس** ، وفي المعاجم جَلَب الدّم وأجلب : يبس .

٦ ـ **الحَتَمات بمعنى الأحكام الواجبة** ، وقد وردت في شعر أوس بن حجر ، وفي المعاجم : حتمت عليه الشيء : أوجبته .

٧ ـ **الحاكية بمعنى من يحسن التقليد** ، ولفظ الحاكي قياسي مطرد ، ولم يرد في المعاجم مضافاً إليه تاء المبالغة .

٨ ، ٩ ـ **لاشاهم ، فتلاشوا بمعنى افناهم** ، وفي القاموس : لشا : خسّ بعد رفعة والتلاشي من المنحوت المولد .

١٠ ، ١١ ـ **محامد «جمع مِحْمد بمعنى الكثير الحمد ـ ومشاتيم جمع مشتام بمعنى** الكثير الشتم ، وقد وردتا في رواية محمد بن زياد الراوية ، وفي المعاجم المِحمْد : الرجل الكثير الحمد ، ولم يرد الجمع ، وفيها الشتامة الكثير الشتم ولم يرد الجمع .

١٢ ، ١٣ ـ **زرّده بمعنى حمله على الابتلاع ـ** تزرّد اللقمة ونحوها بمعنى ابتلعها ،

---

(٣٩) انظر بحث الأستاذ عبد السلام هارون المستنبط من كتاب «البيان والتبيين» للجاحظ .

وفي المعاجم زرد اللقمة : ابتلعها ، ولم يرد فيها الفعلان وقد وردا في شعر قاله يزيد بن ضرار وعُرف بالمزرّد .

١٤ - **السِجَّاعة بمعنى صناعة السجع** : على وزن الخَطابة بالفتح وبالكسر على أنها مصدر يدل على صناعة .

١٥ - **أظلعه بمعنى جعله يظلع** ، وقد وردت في كتاب لقطري بن الفجاءة ، ولم يرد في المعاجم إلا الفعل اللازم من الظلع بمعنى الفخر في المشي والعرج .

١٦ - **الغِواص بمعنى الغياص** وقد وردت الكلمة في اللسان في مادة نشص .

١٧ - انتجَزَ بمعنى طلب إنجاز الشيء أو الوعد والوفاء به ، وقد وردت في قول عائشة وقد قامت على قبر أبي بكر الصديق .

١٨ ، ١٩- **أبو العفّاق بمعنى الذئب ، وأبو اليقظان بمعناها أيضاً** ، وقد وردتا في شعر محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي .

٢٠ - **الرِّسال بمعنى المراسلة** ، ولم تنص المعاجم على هذا المصدر وقد ورد في شعر معن بن أوس المزني .

٢١ - **التجريض بمعنى الغَصص** ، وقد وردت الكلمة في شعر ابي الحويرث السحيمي .

٢٢ ، ٢٣- **استجزى بمعنى استحق الجزاء - واستحرى بمعنى كان حرياً بذلك** ، وقد وردت الكلمتان في نصوص قديمة .

٢٤ - **الحيالة مصدر لقولهم «حال الشيء بين الشيئين يحول»** وقد وردت في نص قديم ولم ترد في المعاجم .

٢٥ ، ٢٦- **راغَتْ ، الرِّغاث - الرُّغاث بمعنى الرضاع** ، وقد وردت الكلمة في نص قديم ولم ترد في المعاجم .

٢٧ - **ارتكضت الحامل بمعنى تحرك جنينها في بطنها وعظم** ، ووردت الكلمة في شعر مكي بن سوادة .

٢٨ - **الزُّوَّار بمعنى السؤّال** ، والتسمية مولدة قديمة اطلقها الفضل بن يحيى كرما منه .

٢٩ ـ **الشهير للسيف المسلول من غمده ، وقد وردت في نص قديم .**

٣٠ ـ **نحَّر ينحِّر بمعنى يكثر الذبح ، وقد وردت في شعر أنشده الجاحظ .**

٣١ ، ٣٢ ـ **الثاغرة بمعنى اللثة الحسنة الثغر** ـ الثواغر جمع ثاغر ، وثاغرة ، وقد وردت في شعر نسبه الجاحظ للكميت بن زيد .

٣٣ ـ **اعتقل بمعنى رضي بالعقل أي الدية ، وقد وردت الكلمة في نص قديم .**

وجرت بعض المناقشات الحادة حول بعض الكلمات انتهت باحالة البحث بأكمله إلى لجنة المعجم الكبير لتنظر فيما يمكن إدخاله في المعجم العربي أو رفض ذلك .

## تاسعاً ـ توصيات المؤتمر واختتامه .

عقد المؤتمرون جلستهم الختامية في صباح الثامن عشر من رجب سنة ١٤٠٨ هـ الموافق ٧ من آذار (مارس) سنة ١٩٨٨ م واستمعوا إلى تقرير الأمين العام الأستاذ عبد السلام هارون ، وقد عرض موجزاً لما تم في الدورة الرابعة والخمسين هذه ، ثم قرأ ما ورده من اقتراحات وطلب توصيات من مختلف الأعضاء المؤتمرين .

وبعد تداول الرأي أقر المؤتمرون التوصيات التالية :

١ ـ يؤكد المؤتمر توصياته السابقة التي تنص **على ان يكون التعليم في مرحلتي التعليم الجامعي والعالي باللغة العربية** أسوة بالمتبع في بعض البلدان العربية الشقيقة . وهو يرحب بقرار مؤتمر الطب العربي بأن يكون عام ١٩٨٨ عام بدء تعليم الطب باللغة العربية في جميع جامعات الوطن العربي ليتم التعريب في عشر سنوات .

٢ ـ يؤكد المؤتمر الحرص على **تعليم قدر كاف من القرآن الكريم حفظاً وتلاوة وتفسيراً** في مراحل التعليم الأساسي .

٣ ـ يوصي المؤتمر بأن تلتزم كليات الإعلام ومعاهده في جميع الأقطار العربية **بدراسة اللغة العربية وآدابها .**

٤ ـ يوصي المؤتمر **بعقد دورات تدريبية للمذيعين في الوطن العربي للنطق السليم** وباللغة الصحيحة .

٥ - يوصي المؤتمر بإنشاء هيئة في جميع المؤسسات الإذاعية العربية تتولى مراقبة المذيعين وارشادهم .

٦ - يوصي المؤتمر بإلزام مدرسي التعليم الأساسي التكلم بلغة عربية سليمة .

٧ - يؤكد المؤتمر توصياته السابقة بضرورة العمل بحزم على مقاومة كتابة لافتات المحال التجارية ونحوها والمؤسسات على اختلاف انواعها بأي لغة غير العربية السليمة كما يوصي بتجنب كتابة الاسماء التي هي أجنبية فقط بحروف عربية ، حفاظاً على الانتماء العربي .

٨ - يؤكد المؤتمر ضرورة العمل على توحيد المصطلحات والرموز العلمية في الوطن العربي ، ويوصي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتكوين هيئة تعمل على انشاء مركز للمعلومات تسجل فيه جميع المصطلحات العلمية الموحدة بالحاسبات .

٩ - يوصي المؤتمر بنشر ما وضعه المجمع من مصطلحات في مجال الحاسبات الألكترونية بهدف توحيدها على امتداد الوطن العربي .

١٠ - يوصي المؤتمر بأن تكون اللغة العربية السليمة لغة وسائل الاعلام المرئية والمسموعة وكذلك مسارح الدولة .

١١ - يؤكد المؤتمر دعوته القادة والمسئولين في جميع أرجاء الوطن العربي إلى أن يحرصوا على أن تكون خطبهم الرسمية وكلماتهم الموجهة إلى الجماهير باللغة العربية الفصيحة ، لما لذلك من أثر بالغ في التوجيه اللغوي السليم .

١٢ - ابلاغ هذه التوصيات جميع الإدارات المسؤولة في الوطن العربي .

وأخيراً أعلن الدكتور إبراهيم مدكور رئيس المؤتمر ختام الدورة الرابعة والخمسين ، شاكراً للمؤتمرين جهودهم ، آملاً اللقاء بهم في الدورة القادمة بمشيئة الله .

دمشق في ١٩٨٨/٣/١٥

عدنان الخطيب